919
الخميس
10 آب ـ 2023

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ٢٢ محرم الحرام ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الذكرى السنوية الثانية لرحيل المرجع الحكيم قدس سره

دُررٌ عاشورائية ناصعة
قوّة الارتباط والشدّ بالقضية الحسينية

حوار خاص للأحرار
مع الرادود الحسيني أبي بشير النجفي

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

ahrar.weekly.iq@gmail.com

18 عاماً من النجاح

علي الشاهر

تطلّ (الأحرار) بحلّتها الجديدة التي نحاول من خلالها أن تبقى على مكانتها البارزة بين المطبوعات الورقية وتملأ هذا الحيّز الشاسع من الفراغ الذي حلّ بسبب التطور الهائل في وسائل الإعلام، إلا أنها باقيةٌ على نهجها ذاته الذي اعتادت عليه منذ صدور عددها الأول في العام (2005)، تتطلّع لبثّ المعلومات القيّمة والأفكار المهمّة التي تستقيها من ينابيع المعرفة الإلهية المتمثّلة بفكر الثقلين العظيمين كتاب الله (عز وجل) وعترة المصطفى المختار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

لقد مرّت مجلتكم (الأحرار) بمخاضات عديدة ولم تتوقّف عن الصدور حتّى في أحلك الظروف وظلّت تراهن أبداً على أن للمطبوع الورقي حضوراً مهماً لدى القارئ، والذي يعد وثيقة تاريخية لا يمكن العبث بها، وستبقى للأجيال القادمة تُظهر لهم حجم الاهتمام الذي أولته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في إقامة مشاريعها الثقافية والدينية والاجتماعية والطبية والعمرانية، والتي كانت ولا تزال في خدمة محبي أهل البيت (عليهم السلام) وزائري مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، كما لا ننسى أن طرح المعلومات الدقيقة والموضوعية للجمهور مهمّة كبيرة من أجل توعية المجتمع ودفعه نحو تبني رؤى ومبادئ الرموز الإسلامية التي ستنعكس بالطبع إيجابياً على حياتهم.

وقد أكّدت المجلّة وهي تدخل في عامها الثامن عشر، أن هناك أهدافاً عظيمة تريد تحقيقها من خلال صفحاتها المشرقة، والتي سبق وقد أكّدنا عليها، وعلى رأسها ديمومة العلاقة بين الإنسان وخالقه وتمسّكه بالمبادئ الإسلامية العظيمة، إضافة إلى إشباع حاجات القراء ومناقشة الموضوعات الاجتماعية والثقافية والتي يجدها القارئ في صفحات هذه المجلة التي استطاعت أن تخلق تواصلاً وتفاعلاً مع قرائها وتقضي على ما يسمى بأزمة الثقة والمصداقية، حيث أن الإعلام الحديث يحاول اليوم الوصول إلى القارئ ونتيجة لتعدد الرسائل الإعلامية المبثوثة إليه فقد أصبح المتلقي يشعر بانعدام الثقة بهذه الرسائل، ولكننا نجد في قرائنا ذلك الحماس والمواظبة على اقتناء المجلة ومطالعتها وهذا بالتأكيد عائد إلى مدى المصداقية والموضوعية التي حرصت الأحرار عليها خلال مشوارها الإعلامي حتى دفعنا ذلك للقول إن الأحرار تمثل نموذج الإعلام الصادق الذي يساعدنا على تبني الآراء الصحيحة ودفعنا نحو الإيجابية والنجاح في الحياة.

فشكراً لثقة الأمانة العامة للعتبة المقدسة والدعم المتواصل من لدن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وشكراً لكادرنا المواظب والغيور والمتطلّع دوماً نحو النجاح، وشكراً لكم قرّاءنا الأعزّاء.

المحتويات

10 شؤون مرجعية

رسالة سماحة الإمام السيستاني (دام ظلّه)

الى رئيس دولة الفاتيكان البابا فرنسيس جواباً على رسالته إليه

14 الملتقى الفكري

دُررٌ عاشورائية ناصعة

قوّة الارتباط والشدّ بالقضية الحسينية

16 شذرات علمائية

الابتعاد عن الغلو في القصائد الحسينية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان
علي سالم
التصوير
وحدة المصورين

صورة الغلاف

20 العطاء الحسيني

لمسات الشفاء من بركات سيّد الشهداء
العتبة الحسينية تفتح أبواب مؤسساتها الصحية للعلاج المجاني

28 ريبورتاج

النجف الأشرف..
أناشيدُ الإمام الحسين عليه السلام بلغات القارّة السمراء

38 حوار العدد

الرادود أبو بشير النجفي:
الدمع الذي يجري على خدَي وألم الفراق عن الوطن لا يشعر به إلا من ذاق اليُتم

35 مع الشباب
استلهام دروس التسامح والوحدة من مدرسة عاشوراء

42 كربلائيات
الكلماتُ بطون حيّات.. نزفٌ كربلائي منفرد

56 نساء خالدات
منصبٌ وشرفٌ عظيم لأمّ البنين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

موكب بني عامر يحيي العزاء الدامي في سامراء

الآلاف من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في موكب بني عامر من أهالي محافظة البصرة، يقدّمون المواساة والتعازي للإمامين العسكريين (عليهما السلام) وللسنة الثالثة على التوالي في ذكرى يوم سابع سيد الشهداء (عليه السلام).

المصدر/ إعلام العتبة العسكرية المقدسة

حدث الأسبوع

◄ متابعات

كشمير تتنفّس عبقَ عاشوراء

المئات من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في كشمير الهندية يحيون عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) بعد حظر دام لـ (32 عاماً) ويشاركون بتشييع النعش الرمزيّ.

المصدر/ صحيفة (Kashmir Observer).

حقائق وأرقام 1 2

معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية فضيلة الشيخ علي القرعاوي

لـ (الأحرار)

- قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة أقامَ مجموعة من مجالس العزاء استذكاراً لواقعة الطفّ الأليمة في محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق.

- المجالس العزائية أُقيمت بتوجيه من ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي واستمرّت على مدى (10 أيام) متتالية.

- المجالس أقيمت بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان العراق وعلى مستوى أمني وتنظيمي وديني عالٍ، وشهدت مشاركة كبيرة من محبي أهل البيت (عليهم السلام).

- المجالس تضمّنت محاضرات توعوية ودينية وتثقيفية؛ لإبراز دور الإمام الحسين (عليه السلام) في تأسيس الأمة، فضلاً عن أن هذه المجالس شهدت رفع للمصاحف وتبيان دور سيّد الشهداء (عليه السلام) وارتباطه ايضاً بالقرآن الكريم.

- هذه المجالس تهدف إلى إيصال صورة للعالم أن محبي الإمام الحسين (عليه السلام) هم يد واحدة ضد كل من يحاول الانتقاص من المصحف الكريم والمقدسات الإسلامية.

شريط (الأحرار)

1

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: (25) مليار دينار عراقي انفقتها العتبة الحسينية لتقدم الخدمات المجانية والمخفضة للمرضى في مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام خلال سنتين فقط.

2

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: الـ(6) اشهر المقبلة ستشهد افتتاح مستشفى الامراض السرطانية في البصرة.

3

أصحاب المحال التجارية المتضررة من حادث الحريق في شارع الامام علي (عليه السلام): ما فعلته العتبة الحسينية وممثل المرجعية الدينية من مبادرة يعجز اللسان عن وصفه.

4

خلال أيام محرم الحرام.. العتبة الحسينية تقيم مجموعة من مجالس العزاء في (تلعفر، وسنجار) غرب نينوى.

5

العتبة الحسينية تطلق برنامجها الصيفي الخاص لتدريب الأطفال للعام التاسع على التوالي من ضمنها ورشة خاصة بالذكاء الاصطناعي.

6

دعماً لجهود مديرية الموارد المائية.. العتبة الحسينية تساهم بكري مياه نهر الرشيدية القريب من المدينة القديمة.

7

لتبادل الخبرات العلمية وصقل مهاراتهم.. العتبة الحسينية المقدسة ترسل مجموعة من طلبة جامعة وارث الأنبياء للتدريب في مصر.

شباب واقعة الطف الخـــــالدة قدوة وأسوة للشباب الواعي

بقلم/ طالب عباس الظاهر

ليس لقيم عاشوراء موسماً محدداً يمكننا حصره بفترة زمنية محدودة بحلول شهري محرم وصفر من كل سنة، وحين انتائهما ينتهي موسم الأحزان، لا ليس الأمر كذلك.. بل إن موسم عاشوراء مدرسة كبرى مفتوحة التعليم في كل زمان ومكان لمن يريد المزيد من التعلّم من أجل خلاصه وفوزه بالآخرة، لأن الله تعالى أراد لهذه الواقعة أن تكون خالدة وليس بإرادةٍ بشريةٍ، كما ولهذا الموسم بالاستمرار على مرّ الزمن.

وإلا لو نلاحظ بأن بعض دروس عاشوراء للآن لم يتم تسليط الضوء الكافي عليها وتبيان حقيقتها، وكما ينبغي لدرس عظيم مثلها أن يبحث ويدرس.. بل ويشبع بحثاً ودرساً.. لإستخلاص العِبر العظيمة المنطوية في تفاصيله الصغيرة والكبيرة معاً من أجل الوصول إلى النتائج.

وقد تصعب الإجابة عن أسئلة محيّرة في كيفية أن يقتص المظلوم عاجلاً من ظالمه في الحياة قبل الممات، وأن ينتصر دم القتيل على سيف قاتله، وسلك السبيل الواضح إلى التعرف على سرّ تلك الأسباب الكامنة من وراء خلود هذه الملحمة البطولية في طف كربلاء على مدى الدهور والأزمان، وجعل حلولها كأنه حدث يتجدد في كل سنة كرمز لانتصار الفضيلة على الرذيلة؟

نعم، فالانتصار في الحروب لا يحسب بشكل مادي فحسب بنتائج النصر والهزيمة، وإن يكن هذا في الظاهر لعامة الناس هو الفيصل وهو مناط الحكم على نتائج المعارك، لكن هنالك مما قد ينسى أو يغفل عنه وهو انتصار القيم.. فبطولة القيم هي البطولة الحقيقية وليس بطولة السيف، وهذا هو ما يستحق الالتفات إليه والتوقف عنده مطولاً خاصة من قبل شبابنا وفي ظروف عصيبة كهذه التي نعيشها في ظل الهجمة الشرسة على أقدس قيمنا ومبادئنا.

نعم، قد يكون انتصار السيف متاح للمؤمن والكافر على حد سواء،

أما الانتصار العزيز فهو لبطولة القيم، فلن ينتصر بهذه البطولة إلا المؤمن، ولندع مواقف آل بيت العصمة عليهم السلام ونستذكر فقط بعض المواقف العظيمة للأصحاب رضوان الله تعالى عليهم جميعاً.. فموقف حبيب بن مظاهر وزهير بن القين والحر الرياحي وغيرهم وحدها مدارس يجب أن نتعلم منها الكثير.. الكثير، ناهيك عن بطولات الشباب في الواقعة.

لذا فإن الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك لطالما حثَّ الشباب ومازال على التأسي ببطولة شباب واقعة الطف الخالدة، وأخذهم كقدوة في مسيرة الحياة وفعلا كان للشهداء ولأبطال الحشد مواقفهم المشرفة، ففي خطبة سماحة السيد احمد الصافي (دامت توفيقاته) بتاريخ20/ محرم/1441هـ الموافق 20/9/2019م نوّه إلى هذا المضمون بعد حديث مستفيض عن طاقات الشباب وضرورة استثمارها في خدمة العقيدة والوطن بقوله:

" لاحظوا علي الأكبر (عليه السلام) والقاسم (عليه السلام) والعباس (عليه السلام) ايضاً كان شاباً في الثلاثين من عمره الشريف، لاحظوا هؤلاء الفتية وطبعاً المعركة بالسيوف طاحنة وضروس.. الإنسان يجرح ويتألم ويبقى الجرح معهُ، ثم قد بعد ذلك يموت، قطعاً تحتاج المعركة إلى مَلَكات كثيرة.. في واقعة الطف كان هناك اختبار للشباب.. سيد الشهداء (عليه السلام) هو الرمزية الباقية، التاريخ كان بخيلاً ً في توضيح ما هي علاقة الحسين (عليه السلام) مع ولده علي الاكبر؟ ومع القاسم؟ وما هي علاقته مع العباس وإخوة العباس؟

قطعاً التاريخ لم يحدثنا عن الكثير في هذا الجانب، يعني كيف كان تعامل علي الأكبر(عليه السلام) مع الامام؟ هو كان يقول يشبه رسول الله خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً؟ وقد وُلِدَ سنة ثلاثة وثلاثين للهجرة يعني عمره عمر الفتوة فقضى مع أبيه سيد الشهداء(عليه السلام) هذه الفترة ثمانية وعشرين سنة، مثلاً ً كيف كان يتعامل معهُ؟ ماذا صنع وكيف تعامل مع القاسم؟ وكيف كان يدخل عليهِ ويتكلم معهُ؟ وأنا أتحدث قبل المجيء إلى كربلاء، لا نجد في التاريخ ثراء في هذا الجانب، لكن قطعاً هناك عمل دؤوب وعلاقة خاصة.. من أين نعرف ذلك؟ نعرف ذلك من الحالة العفوية الايمانية التي صدرت من هؤلاء تجاه سيد الشهداء.

يعني في يوم عاشوراء كان هناك حرص سواء من الرواة او من الائمة أن يبينوا بعض الجزئيات، لم نَظفر بجزئية تقول إن علي الاكبر في الشباب كان يطمح بسنوات أُخر، وإن القاسم على عمرهِ الصغير خاف أو ارتجف، أو إن العباس (عليه السلام) مع إنه عُرِض عليهِ ما يُعرف بالأمان، ولاحظوا أمام الجيش وكما قُلت العباس فُتوة في ريعان شبابهِ.. أينَ مثلاً ً بنو أختنا؟ والعباس لم يُجِب.

اقول لابد أن نرجع بمخيلتنا إلى الواقعة.. لاحظوا الصور جيش عرمرم وأعداده هائلة والقضية قتل لا محالة، لم يُطمئِن الحسين (عليه السلام) أحدا من اصحابه اطلاقاً، بالعكس استعدوا للموت والإمام بيّن لكل موقعه لزين العابدين وزينب عليهما السلام؟ وما هو التكليف المستقبلي؟ نحن علاقتنا معكم بالأبدان صبيحة يوم عاشوراء.. وعصراً نحن في حال غير هذا الحال، ومع ذلك هؤلاء انقادوا للإمام الحسين (عليه السلام) وابلوا بلاءً حسناً، هؤلاء شباب.

الامام الحسين (عليه السلام) لاشك ولا ريب إنهُ ربّاهم وأعطاهم حالة من الادراك والوعي، يقول الامام الصادق (عليه السلام): (كان عمنا العباس ذا بصيرة نافذة) ليس شخصاً عادياً، حتى لو خاض عشرات المعارك مثل واقعة الطف لا يهتز اصلا، لا هو ولا علي الاكبر ولا القاسم.. القاسم لم يبلغ الحلم عمره حوالي احدى عشر او اثنتا عشر سنة، لاحظوا هذه البصيرة التي جعلتهُ ينتصر لعمهِ (عليه السلام)، علي الاكبر (عليه السلام) يقول : ألسنا على الحق؟ قال: بلى، قال: اذن لا يهم، لاحظوا هذا التسليم والطمأنينة (ألسنا على الحق؟) هو ينتظر الجواب وهو يعلم، لكن عندما يسمعها من الإمام الحسين (عليه السلام) لها وقعٌ ولها لذّة، هؤلاء الشباب اصبحوا قدوة ليس للشباب فقط، وانما للمسنين وأصبح هؤلاء الآن يُقرنون مع سيد الشهداء (عليه السلام) فماذا حدث؟!

هؤلاء الشباب صنعوا تأريخاً وهذا التاريخ الذي صنعوه تأريخ الجميع يفخر بهِ .. شباب تربّوا وتعلموا من سيد الشهداء، ولم يخرجوا لوحدهم ويتصرفوا لوحدهم، عاشوا في جو كانوا يسمعون من الحسين (عليه السلام) فربّاهم فأصبحوا قدوة للجميع مع إن الخيار كان خياراً شديداً جداً بين حياة الذل - والعياذ بالله - وبين سِلّة وجهاد وقتل ورفض للذلّة وبالنتيجة انتصروا.. أقول الشباب يتربوا تربية جيدة وتصلح أمورهم وينمون ويكبرون والعُمر عُمر التربية والعقل قد يكون أكثر عطاءً من الأعمار الزمنية.

واقعة الطف اخواني واقعاً واقعة جديرة بالتأمّل يعني في كل سنة نحن عندما نتأمل واقعة الطف كأننا نقرأها لأول مرّة، نكتشف فيها اشياء عجيبة غريبة.. مدرسة سيارة دائماً وأبداً ".

واقعة الطف واقعة جديرة بالتأمّل يعني في كل سنة نحن عندما نتأمل واقعة الطف كأننا نقرأها لأول مرّة نكتشف فيها أشياء عجيبة غريبة.. مدرسة سيارة دائماً وأبداً

رسالة سماحة الإمام السيستاني (دام ظلّه)
الى رئيس دولة الفـــــاتيكان البابا فرنسيس
جواباً على رسالته إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الحبر الأعظم البابا فرنسيس رئيس دولة الفاتيكان المحترم

تحية طيبة مع الاحترام والتقدير

وبعد: فقد سرّني كتابكم الكريم الذي بعثتم به إليّ بمناسبة الذكرى الثانية لزيارتكم التاريخية للعراق، واللقاء الذي جمعني بكم في النجف الأشرف، ذلك اللقاء المهمّ الذي أصبح حافزاً للكثيرين من أتباع الديانتين الإسلامية والمسيحية . بل ولغيرهم أيضاً . للتحلّي بقدرٍ أكبر من التسامح وحسن التعايش مع من يخالفهم في الدين والعقيدة.

لقد أشرتم في رسالتكم الكريمة الى بعض المواضيع التي أكّدنا عليها في ذلك اللقاء الرائع، ومنها أهمية تضافر الجهود في سبيل الترويج لثقافة التعايش السلمي ونبذ العنف والكراهية وتثبيت قيم التآلف بين الناس، المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين معتنقي مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية.

إنني أشارككم الرأي في ضرورة بذل المزيد من الجهود للدفاع عن المضطهدين والمظلومين في مختلف أنحاء العالم، منوّهاً الى أنّ للمآسي التي يعاني منها العديد من الشعوب والفئات العرقية والاجتماعية في أماكن كثيرة في شرق الأرض وغربها . نتيجةً لما يمارس ضدّها من الاضطهاد الفكري والديني وقمع الحريات الأساسية وغياب العدالة الاجتماعية . دوراً في بروز بعض الحركات المتطرفة التي لا تتورع عن الاعتداء على الآخرين المختلفين معها في الفكر أو العقيدة، وأجد أنّ من المهمّ أن يولي الجميع اهتماماً أكبر برفع هذه المظالم، ويعملوا بما في وسعهم في سبيل تحقيق قدرٍ لائق من العدالة والطمأنينة في مختلف المجتمعات، ومن المؤكّد أنه سيساهم في الحدّ من مظاهر الكراهية والعنف بشكل عام.

ويهمّني أن أشير هنا الى ما سبق التأكيد عليه من الدور الأساس للإيمان بالله تعالى وبرسالاته والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية في التغلب على التحديات الكبيرة التي تواجهها الانسانية في هذا العصر، وحاجتها الماسة الى التزوّد بالجوانب الروحية والمعنوية السليمة، والى الحفاظ على كيان الأسرة وقيمها كما فطر الله الإنسان عليها، والى رعاية التقوى التي بها ينال الانسان الكرامة الإلهية كما ورد في القرآن المجيد (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)، وقد ألهم الله سبحانه النفس البشرية جانباً مهماً منها كما ورد في قوله تعالى: (ونفسٍ وما سوّاها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكّاها).

وختاماً أكرر دعائي وتضرّعي الى الله العلي القدير بأن يلهمنا جميعاً الصواب في القول والعمل، ويتفضّل على البشرية جمعاء من الخير والصلاح والسلام ما يليق برحمته الواسعة وعطائه الذي لا حدود له.

كما أعبّر عن تمنياتي لشخصكم الكريم بالصحة والسلامة والتعافي من العارض الذي ألمّ بكم مؤخراً.

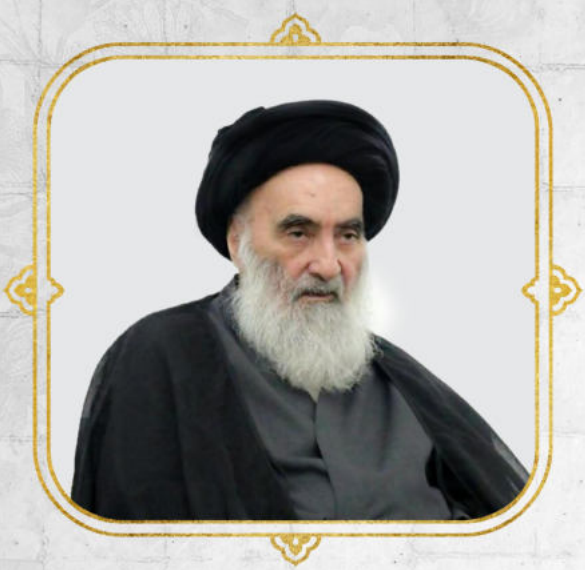

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف على رؤوسنا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢ - ٢)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل سقوط وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند احتمال وقوع الضرر على الآمر أو الناهي سقوط رخصة فيجوز له الأمر والنهي إن شاء مع علمه أو احتماله ولوقوع الضرر عليه، أو سقوط عزيمة فيحرم عليه الأمر والنهي حينئذٍ ويكون آثماً إن فعل؟

الجواب: يجوز ما لم يكن الضرر المحتمل بليغاً كالهلاك أو ما يقرب منه كما يجوز إن كان الاحتمال ضعيفاً لا يوجب الخوف لدى العقلاء.

السؤال: ما هي درجة الضرر الموجبة لسقوط التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علماً أو ظناً أو احتمالاً؟

الجواب: الضرر الموجب لسقوط التكليف هو المقدار المعتدّ به من الضرر على النفس أو المال أو العرض، ومثله الحرج الذي لا يتحمّل عادةً.

السؤال: لو تخلّى الأفراد بما هم أفراد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعوى احتمال وقوع الضرر وأدّى ذلك إلى انتشار الجريمة في المجتمع، فهل يجب الأمر والنهي حينئذٍ على الأفراد ـ بما هم أفراد ـ وإن أُحتمِل وقوع الضرر؟

الجواب: نعم، إذا أحرز كون المنكر بمثابة عند الشارع يهون تحمّل الضرر وجب ذلك.

السؤال: هل يحقّ للمسلم أن يجبر زوجته وأولاده عنوةً على الصلاة قبل انتهاء وقتها خاصّةً صلاة الصبح؟

الجواب: يحقّ له ذلك باتّباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما.

السؤال: إذا كان المنكر خطراً على حياة الناس مثل إدمان المخدرات أو ترويجها ولا يمكن النهي عن المنكر أو قلعه إلّا باستعانة الظالم وقد يؤدّي إلى سجن الفاعل عدّة سنوات، فهل يجب ذلك؟

الجواب: كلّما يتعدّى مرحلة الإنكار بالقلب واللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب أن يكون بإذن الحاكم الشرعي و هو يختلف باختلاف الموارد.

السؤال: هل تجوز المعاملة مع الرجل الذي يشرب الخمر ولكنه لا يؤذي الناس ويحبّ الخير دائماً؟

الجواب: تجوز المعاملة معه مع عدم منافاتها للنهي عن المنكر عند توفّر شروط وجوبه.

السؤال: هل يجب النهي عن المنكر في المهجر مع عدم معرفة ديانة الشخص أو مع احتمال كونه على غير دين الإسلام؟

الجواب: يجب إعلام الجاهل بالحكم الشرعي مع الأمن من الضرر وعدم إيجابه الوقوع في الحرج، وإذا عرف الحكم وخالف يجب نهيه عن المنكر.

السؤال: إذا كنت مرغمة على سماع الأغاني وأنا في السيارة ولا أستطيع النهي عن المنكر فماذا أفعل، كذلك لا أستطيع دفع أيّ منكر آخر سواء في السيارة أو في مكان لا أستطيع مغادرته؟

الجواب: إذا كنت متمكّنة من إبداء التذمّر والانزعاج من ارتكاب المنكر لزمك ذلك وإلّا فلا بأس عليك.

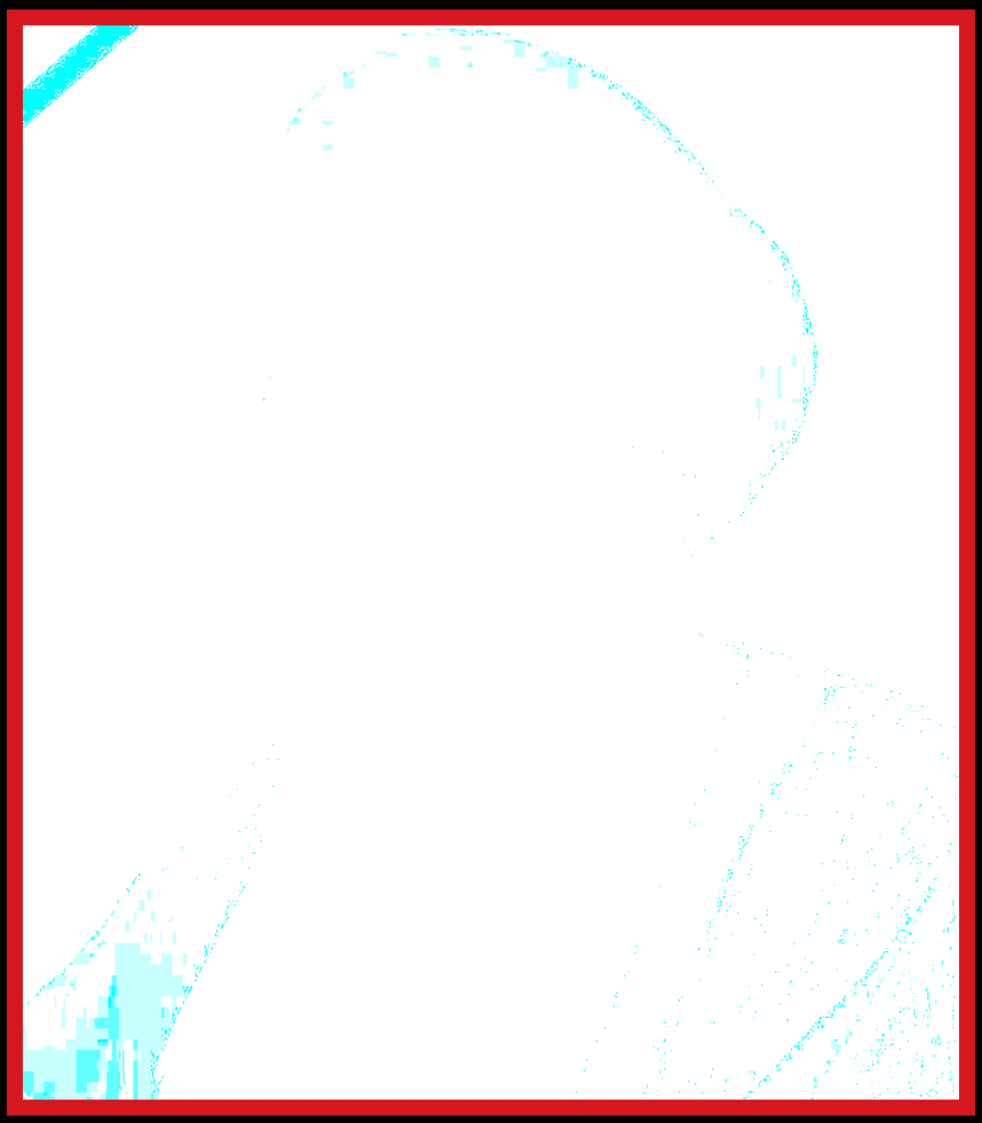

محطّات من سيرة فقيه أهل البيت عليهم السلام

آية الله العظمى السيد محمـــد سعيد الحكيم قدس سره

◄ ميثم الحسيني

تمرّ علينا بحزن بالغ وعزاء يدوم الذكرى الثانية لرحيل المرجع المفدّى سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (تقدّست روحه الزكية) والذي كان رمزاً دينياً ووطنياً عظيماً، واجه المحن والتحديات وقدّم التضحيات الجسيمة في سبيل الدفاع عن شيعة أهل البيت (عليهم السلام) وتقوية شوكتهم في وجه المؤامرات الكبرى وحالة التشظي التي عاشها العراق جرّاء تكالب الحكومات القمعية عليه، وكان لرحيله المؤلم الذي وافق في يوم شهادة الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) في الـ (25 محرم الحرام) صدمة كبيرة لكل من عرفه، وفي هذه السطور القليلة نستذكر محطّات مهمة من حياة هذه القامة المرجعية السامقة ونطلع على ما دوّنه محبوه وممن عاصروا مرجعيته الشريفة.

الحياة والسيرة

هو السيّد محمد سعيد ابن آية الله السيد محمد علي ابن السيد أحمد ابن السيد محسن ابن السيد أحمد ابن السيد محمود ابن السيد إبراهيم (الطبيب) ابن الأمير السيد علي الحكيم ابن الأمير السيد مراد الطباطبائي، نسبه يرجع إلى إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وهو السبط الأكبر لمرجع الطائفة الشيعية الإمام السيد محسن الحكيم (قدس سره).

وُلِد سماحته في مدينة النجف الأشرف بتاريخ (8 ذي القعدة 1354 هـ/1936 م)، ووالده هو السيد محمد علي الحكيم من أساتذة البحث الخارج في الفقه والأصول ومن أئمة الجماعة في النجف.

تتلمذ (قدس سره) على السيد محسن الحكيم، والسيد حسن البجنوردي، والإمام الشيخ حسين الحلي كما حضر درس محمد حسين الأصفهاني والإمام السيد أبي القاسم الخوئي (أعلى الله مقامهم الشريف).

تدريسه

بعد أن أكمل عدة دورات من التدريس لدروس السطوح العليا، بدأ بتدريس البحث الخارج على الكفاية سنة 1388 هـ، وأنهى الجزء الأول 1392 هـ، وفي نفس السنة بدأ البحث من مباحث (القطع) بمنهجية مستقلة عن كتاب الكفاية حتى أتم دورته الأصولية الأولى عام 1399هـ، ثم بدأ دورة أصولية ثانية، ظروف الاعتقال القاسية التي مرّت به منذ عام 1403 هـ لحين عام 1411 هـ، لكنه واصل التدريس والتأليف.

وأما الفقه فقد بدأ سماحته (قدّس سره) بتدريس البحث الخارج على كتاب مكاسب الشيخ الأنصاري (أعلى الله مقامه الشريف) في عام 1390 هـ، ثم في سنة 1392 هـ بدأ بتدريس الفقه الاستدلالي على كتاب منهاج الصالحين للمرحوم السيد الحكيم (قدّس سره) استمر بتدريسه رغم الظروف العصيبة التي مرّت به خلال سنوات عديدة.

معاناة آل الحكيم

لقد عُرف عن الفقيد المرجع الحكيم الابتعاد عن العمل السياسي، ولكن ذلك لم يجعله في مأمنٍ، فقد تعرض للمضايقات الأمنية، ومع هذا استمر في التدريس وملازمة الحوزة العلمية والتأليف، كما أنه زُج به في السجن إبان حُكم النظام المباد، حيث ظلّ في الحبس سنوات عديدة، من العام 1983 وحتى العام 1991، وبعد أن أُطلق سراحه وذهب خارج العراق في رحلة للعلاج، نصحهُ البعض بالجلوس في المهجر، إلا أنه رفض ذلك، وأصرّ على العودة، واعتبر أن وجوده في الحوزة العلمية ومع العراقيين أمرٌ ضروري، وأنه لا يمكن أن يخذل "المؤمنين" الذين ينتظرون عودته.

العابد الزاهد

المرجع الحكيم (قدس سره) الذي قطن منزلاً متواضعاً، ينمُ عن زهدٍ وابتعاد عن الملذات، طالما كان يوصي زواره بأهمية الحفاظ على السلم الاجتماعي، والابتعاد عن الفتن، وضرورة حماية الأوطان، والالتزام بالقانون، وهذا ديدنُ "مدرسة النجف" وما جرت عليه عادة كبار فقهائها.

ترسيخُ الحوار

هذا المسكنُ الزهيد في معماره، كان مقصداً لمختلف زوار مدينة النجف، من سياسيين وباحثين وإعلاميين وسفراء، من مختلف الأديان والمذاهب، حيث طالما استقبل المرجع الحكيم شخصيات من تيارات عدة، كانت تجد لديه القدرة على الحوار المنفتح دون عُقد، وكان مجلسه عامراً بزوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان يجلس ويستمع ويتحدث لهم بحيوية كبيرة.

ورغم رحيله المؤلم، وما يمثله من إرث الحفاظ على مصالح وأمن الناس، فإن هذه المنهجية باقية، كونها امتداد لإرثٍ نجفي بات لصيقاً ليس بوجدان الشيعة وحسب، بل جميع المؤمنين بأهمية الاعتدال والسلم الأهلي والتعايش السلمي بين المكونات المختلفة.

أبرز كتب المرجع الراحل

مصباح المنهاج

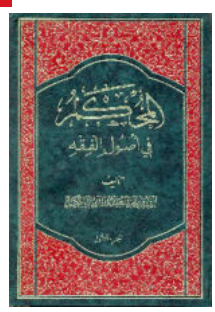

المحكم في اصول الفقه

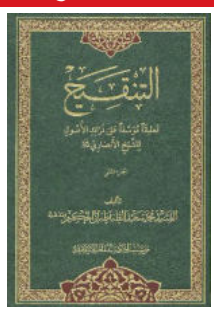

التنقيح

فاجعة الطف

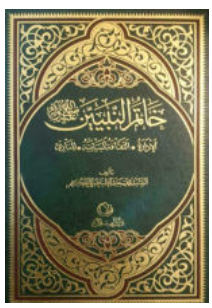

خاتم النبيين

دُررٌ عاشورائية ناصعة

قوّة الارتباط والشدّ بالقضية الحسينية

إعداد/ عيسى الخفاجي ـ تصوير/ صلاح السباح

يقول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إن علينا التأمل أكثر في الدور العظيم للثورة الحسينية المقدسة في حفظ الإسلام وبقائه، ثم نقف عند التضحيات الجسيمة التي قدمها سيد الشهداء (عليه السلام) فهي من النقاط المهمة التي تشدّنا وتزيد ارتباطنا به (عليه السلام).

الشيخ الكربلائي وفي قراءته المستفيضة للزيارات المخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام)، واستكمالاً لما طُرح في العدد السابق، أشار إلى أن تضحيات الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كانت متميزة، حيث ضحّى (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه وأولاده وأولاد أخيه وأصحابه وأيضاً تعرضت نساؤه للسبي، فهذه المصيبة هي الأعظم، وإذا أريد الوقوف عند نموذج القدوة الأعظم للجميع في سبيل الدفع نحو التضحيات من أجل الإسلام نجد ذلك عند الإمام الحسين (عليه السلام) ونعكس ذلك على حياتنا.

قد يقول قائل: إن هذا إنسان معصوم وضحى بهذه التضحية لأنه معصوم، وأصحابه يقولون: لا نحن لسنا معصومين ومع ذلك قدّمنا التضحيات العظيمة، لذا فنموذج القدوة لأفراد المجتمع وعظم التضحية إنّما تجسد في سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام).

والقضية المهمة التي يطرحها البعض فيقول: أليس في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) كان أصحابه قد بذلوا الكثير من أجل تشييد وبناء الإسلام، وقد نكلوا بهم كثيراً وعُذّبوا كثيراً وتحملوا المصاعب من أجل رفعة الدين ونشره وحمايته وظل هناك الكثير من الشهداء هذه تضحيات أيضاً قُدّمت ولا يمكن أن تذهب أدراج الرياح بسبب سياسات حكام بني أمية وغيرهم، ونبين بأن ما حصل يعود إلى تضحيات أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي وقتنا الحالي، فقد شهدنا قضية داعش الإرهابية وعشنا خطرها، ومخاطر أخرى ولكن لم تكن بحجم مخاطر داعش على العراق، حيث كان من الممكن أن تسيطر على بقية المحافظات العراقية وتصل إلى النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وجرى تقديم أعظم التضحيات لدرء هذا الخطر ولكن هذه التضحيات الكبيرة كانت يمكن أن تذهب أدراج الرياح إنْ لم تكن هناك فتوى الدفاع الكفائي والتصدي من الرجال الغيارى الذينَ قدموا تضحيات لم نشهد مثيلها خلال عشرات السنين، ولولاها لما بقي من الدين إلا صورته ورسمه، فكل الجهود كانت ستذهب أدراج الرياح لولا هذه الفتوى واللطف الإلهي وتضحيات الرجال والعوائل التي ساندتهم، ولذا فإن كل التضحيات السابقة التي بُذلت في سبيل بناء وتشييد الإسلام كان ستذهب لو تضحيات سيد الشهداء (عليه السلام).

إن أخطر شيء الآن عندما نقرأ وصف حال الإسلام والمسلمين والدولة الإسلامية في ذلك الوقت، فمن دفع هذا الخطر سوى الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) ولولا تضحياته العظيمة وتضحيات أصحابه لعادت الجاهلية من جديد، ويمكن أن نعرف هذا الأمر من خلال مقطع ورد في خطبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) يشير فيه إلى ظلم بني أمية، حيث قال: "واللهَ لَا يَزَالُونَ . حَتَّى لَا يَدَعُوا لِلَّه مُحَرَّماً إِلَّا اسْتَحَلُّوه ولَا عَقْداً إِلَّا حَلُّوه . وحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتُ مَدَرٍ ولَا وَبَرٍ إِلَّا دَخَلَه ظُلْمُهُمْ . ونَبَا بِه سُوءُ رَعْيِهِمْ وحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ . بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِه . وبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاه . وحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ . كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِه . إِذَا شَهِدَ أَطَاعَه . وإِذَا غَابَ اغْتَابَه . وحَتَّى يَكُونَ أَعْظَمَكُمْ فِيهَا عَنَاءً أَحْسَنُكُمْ بِاللَّه ظَنّاً . فَإِنْ أَتَاكُمُ اللهَ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا . وإِنِ ابْتُلِيتُمْ فَاصْبِرُوا . فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ".

يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (وحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتُ مَدَرٍ ولَا وَبَرٍ إِلَّا دَخَلَه ظُلْمُهُمْ ونَبَا بِه سُوءُ رَعْيِهِمْ وحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ) فـ (المَدَر) هو الطابوق والآجر، وقوله: (بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِه . وبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاه) وكل بيت من هذه البيوت في المدن والقرى شملها ظلم بني أميه.. لذلك من الذي أنقذ الإسلام والمسلمين، إنه الإمام الحسين (عليه السلام).

لذا أيها الأخوة الكرام، فإنه حينما نجد هذا التأكيد على هذه الزيارة المباركة، إنما من أجل أن يكون هناك ارتباط دائم بمبادئ القضية الحسينية، وتجسيد هذه المبادئ في حياتنا، وهو ما رأيناها في التضحيات العظيمة التي قُدّمت لمواجهة عصابات داعش الإجرامية.

ونتساءل هنا: من أين جاءت هذه الروح لدى المقاتلين؟

نحن لو قرأنا في قصص الشهداء المضحّين نجد أن أغلبهم له ارتباط قوي بالإمام الحسين (عليه السلام)، لذلك أوصيكم بقراءة قصصهم، فلولا أن لهم مكانة ومنزلة عند الله تعالى لم يخترهم شهداء، وقد يبدو البعض منهم بسيطاً في دينه ولكن في أعماقه هناك ارتباط قوي بالقضية الحسينية، وهذا الارتباط هو الذي دفعه للتضحية بنفسه والاستشهاد في سبيل الله تعالى من أجل حفظ الأرض والعرض والمقدّسات.

أدعوكم لقراءة قصص الشهداء الملبّين لفتوى الدفاع الكفائي وكيف واجهوا عصابات داعش، وقد قدّموا التضحيات العظيمة لقوّة ارتباطهم بالإمام الحسين (عليه السلام).

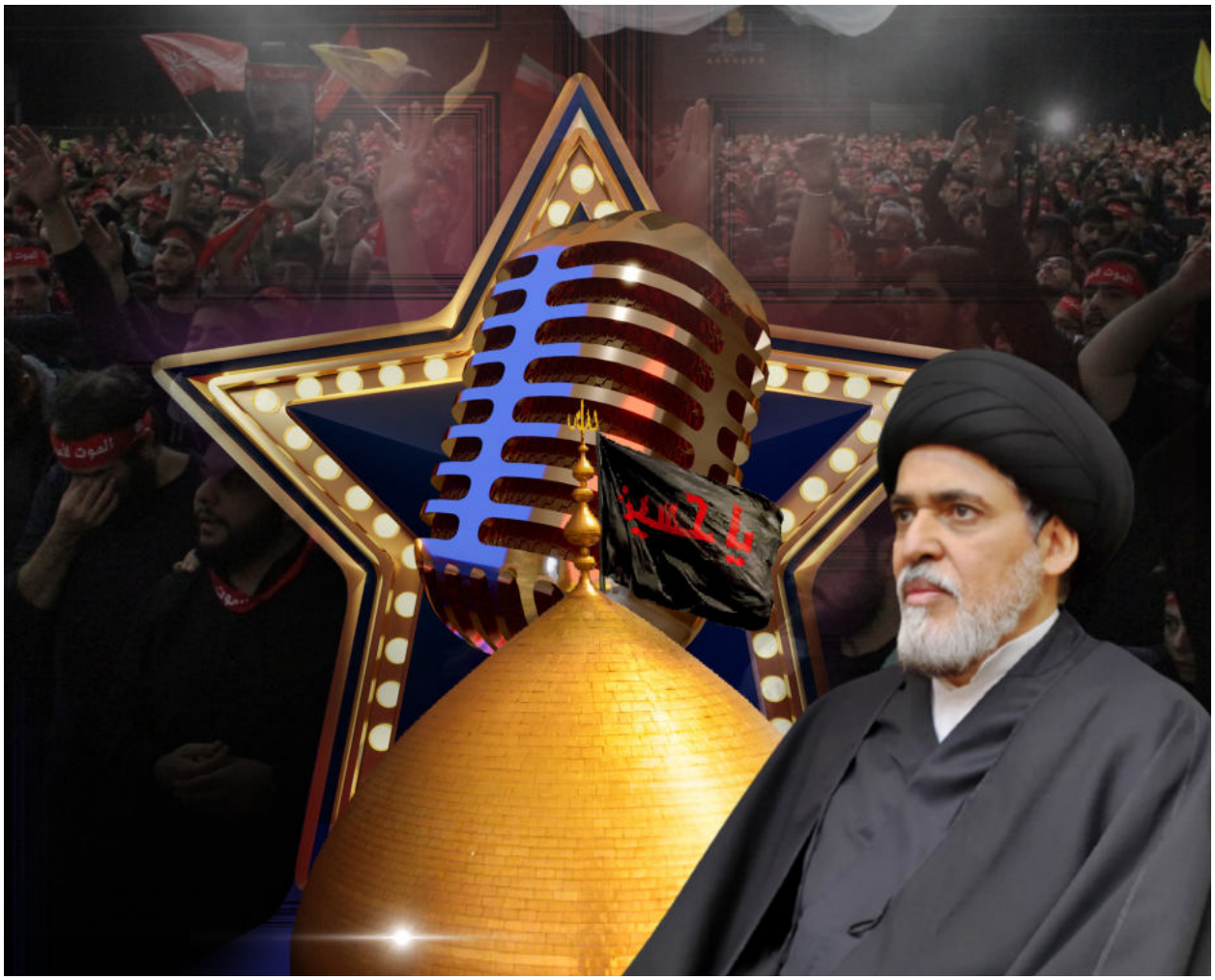

الابتعاد عن الغلو في القصائد الحسينية

الأحرار/ متابعات

أكد أستاذ الحوزة العلمية الشريفة في مدينة النجف الأشرف، السيد منير الخباز على أهمية المحافظة على الصورة القدسية لأهل البيت (عليهم السلام) والابتعاد عن الغلو في القصائد الحسينية، وذلك في المحاضرة التي ألقاها في الليلة التاسعة من محرم في مسجد الحمزة بن عبدالمطلب بسيهات.

وجاءت مطالبته في المحاضرة التي حملت عنوان "هل وجدت الغلو في القصائد الحسينية؟"، وتحدث عن روايات أهل البيت (عليهم السلام) التي تنهى عن الغلو في (13 رواية) منها روايات صحيحة.

طقوس وشعائر

ولفت إلى أن الشعائر تمثّل الرصيد الوافر الذي يحفظ مذهب أهل البيت (عليه السلام)، مؤكدًا أن المذهب لا يُحفظ بالمحاضرات والأقلام وحدها والشروح والكتب وإنما يُحفظ بالزخم الإعلامي والجماهيري الذي يحتاج لأدوات تحركه وتخاطبه ومن أهمها القصيدة واللطمية الحسينية.

وذكر أنه لولا الزيارات والتضحيات والمواكب والعزاء والقصائد على مدى تاريخ كربلاء لما حُفظت معركة كربلاء إلى يومنا هذا،

مشيراً إلى أن الشعائر من شأنها العمل على ترسيخ العقيدة في النفوس إلى جانب كونها جانب من أساليب الدعوة إلى الله ومصداقًا لإحياء مذهب أهل البيت الأطهار.

شروط ونصائح

وتطرق سماحته في حديثٍ أخوي للشعراء والروادید الذين تكفلوا بهذه المنصة الإعلامية الكبيرة منصة اللطمية الحسينية إلى أهمية الالتزام بشروط طرح القصائد الحسينية والتي من ضمنها أن لا تكون العبارة موهمة للغلو الذي حاربه أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين)، مؤكداً أن حديثه لا يشير إلى أن الشاعر والرادود غلاة وإنما العبارة المطروحة توهم بالغلو.

وطرح عدة أحاديث تحدث عنها سابقاً المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم في كتابه المستمسك عن النهيّ عن الغلو وكذلك المرجع السيد أبو القاسم الخوئي، وسلط الضوء على مجموعة من النصائح التي أصدرها المرجع الأعلى السيد السيستاني في عام (1441 هـ) لخصوص الخطباء والروادید والشعراء في أيام محرم، مبدياً أسفه على تمسك القليل منهم بها وعدم الاهتمام بقراءتها.

وبيّن بأن النصائح تمثلت في تحذير المبلغين والشعراء والروادید أشد الحذر عن بيان الحق بما يوهم الغلو في شأن النبي (صلى الله عليه وآله) وعترته الطاهرة، لافتًا إلى أن الغلو على نوعين أحدهما إسباغ الصفات الألوهية على غير الله سبحانه وثانيها إثبات أمور ومعانٍ لم تقم حجة موثوقة عليها.

وصف الشعراء والروادید بأنهم عقلاء وأن خطابه إليهم جاء لإيمانه بما لهم من ذكاء وعقلانية، مؤكدًا أن الجمهور الحسيني ليس مغفلًا ولا ساذجًا وإنما واعيًا وعاقلًا ويميز الكلام ويضع الأمور في مواضعها.

أهل البيت (عليهم السلام)

وأكد أن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) خالٍ عن الغلو بنوعيه بل هو أبعد ما يكون عنه وإنما يشتمل على الإذعان بالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وعترته (عليهم السلام) بمواضعهم التي وضعهم الله فيها.

تعبئة الجمهور

وشدد السيد الخبّاز على عدم إنكار جهود الشعراء في تعبئة الجمهور بالثقافة الحسينية، مطالباً إياهم من باب النصيحة الأخوية بالأخذ ما ورد في روايات أهل البيت (عليهم السلام) في الزيارة الجامعة مثل "بكم فتح الله بكم يختم بكم ينزل الغيث بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه"، و"لولاك ما خلقت الأفلاك ما خلقت سماء مبنية ولا أرض مدحية... إلا لأجل هؤلاء الخمسة".

ولفت إلى أن أهل البيت (عليهم السلام) هم وسيلة إلى الله، مشيراً إلى ضرورة أن يذكر الشعراء والروادید الروايات والكلمات كما وردت في الروايات المعتبرة الثابتة عن أهل بيت محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

قيود ومحاذير

وأضاف سماحته، نحن لا نقول بأن ما تذكرونه كفر وغلو، نحن نقول إطلاق هذا الكلام دون قيود عبارة موهمة للغلو، موضحًا أن عدم التقيد بقيود ينتج عنه عدة محاذير منها نسب أي شخص من خارج المذهب التشيع إلى الغلو نتيجة كلمات بعض الروادید والشعراء.

أزمات خانقة

وأكد أن الشيعة الذي يعيشون في مناطق مختلطة هم وإخوانهم أهل السنة في وطنٍ واحد سيعيشون أزمات خانقة نتيجة هذه الكلمات التي تذكر من قبل بعض الروادید والشعراء وسيضطرون للدفاع عن أنفسهم ويضطرون لإثبات إسلامهم وإيمانهم وتوحيدهم.

الأجيال الصاعدة

وشدد على ضرورة الحفاظ على مقام الإمام الحسين (عليه السلام) المعصوم والحفاظ على قدسية صورة أهل البيت (عليهم السلام) في نفوس أبنائنا وأجيالنا الصاعدة، مؤكداً أن هذه الألفاظ لا تناسب الصورة القدسية لأهل البيت (عليهم السلام).

اللهو والطرب

ولفت إلى الشرط الثالث للقصيدة الحسينية والمتمثل في الخلو مما يناسب مجالس أهل البيت (عليهم السلام) وذلك بوجوب الخلو من مجالس اللهو والطرب لأن في ذلك نقض للهدف من تاريخ كربلاء وإساءة وتوهين لمقام أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

صورة كربلاء

وأثنى السيد الخبّاز على اللطميات السابقة التي كان يرثي بها حمزة الصغير وياسين الرميثي وأمثالهما والتي تعد ألحاناً رثائية جميلة معبرة، مضيفًا "لماذا لا نقتصر على مثل هذه الألحان التي أمضاها علماؤنا ومراجعنا"، مؤكداً وجوب الحفاظ على صورة كربلاء العظيمة التي تجلت من بطولات آل محمد (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) على أرض كربلاء.

شريعةُ التشييع

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

التشييع: مصدر من باب التفعيل يعني في اللغة التتبُّع والمشي خلف الشيء ومتابعته، والتوديع، وقد يكون للحي كأن تُشيّع الضيف إلى الباب وترافقه، أو تُشيّع المسافر إلى خارج البلد، وفي المصطلح هو توديع الميت بحمله والمشي خلف جنازته تكريماً له ولذويه.

وهناك جملة من الأمور بدءاً بحالة الاضطرار وسكرات الموت وانتهاءً بمراسم العزاء من الغسل والتحنيط والكفن والصلاة والدفن كلها روعي فيها جانب تكريم الميت، حيث أنَّ المؤمن أعظم حرمة عند الله من الكعبة الشريفة، وهذا التكريم كما تبيّن له صور مختلفة تتجلى في الموت بهذه الأمور ومنها ما فيها صفة التجمع والتجمهر وهي مسألة التشييع والإشاعة، إذ المطلوب أنْ يذاع عن موت المؤمن ليحضر جنازته ذويه وأقاربه وأصدقائه والمؤمنين عامة ليُكرَّم بينهم، وفي هذا بالاضافة إلى تكريم الميت أمور أخرى منها تسلية ذويه، فإنَّ المُصاب إذا أتاه الناس وعزّوه وافتقدوه تسلّى خاطره وخُفف عنه وطأة الفراق الذي أخذ يعانيه، ويُخفف عنه ألم المصاب، بالاضافة إلى أنه تكريم لتركته، فالمرء يُكرَّم في أهله، مضافاً إلى أنَّ التشييع أيضاً يوجِب أخذ العِبرة والاعتبار، وفيه تذكيرٌ للموت ومنازله، مُجسداً في الجنازة التي بين يدي الإنسان، حيث يتذكَّر الميت في حركاته وسكناته وأقواله.

وإنْ كان المشيّعين ممن يعتبروا لكانَ موت صديق أو قريب لهم أكبر رادع للنفس من الظلم والفساد والميول إلى الحق والصلاح، وهو كذلك، وفي هذه المناسبة اتصل بي قبل سنوات أحدهم يذكر بأنه فعل الموبقات في حياته وعدَّد لي نوعيتها وأخذ يبكي بألم وحُرقة ولا يدري ما يفعل، فسألته: لماذا اليوم تذكر ذلك؟ قال: كان لي صديق مسيحي توفي قبل أيام قبل أوانه ولم تفارقني ذكرياته، فوجدت نفسي أنا الآخر سوف أموت ويودَع جسمي بقبري، فطلبت منه أنْ يتوب إلى الله سبحانه وتعالى، فقال: هل تُقبل توبتي وأنا الذي فعلتُ كذا وكذا، وكان يريد أنْ يُعرِّف عن نفسه، فمنعته من ذلك، فطلبَ منّي أنْ يتحدث معي حضورياً فامتنعت وحذّرته من أنْ يعرّفني عن نفسه، ولكني شجّعته على ترك تلك الموبقات، ولكنه لم يكن ليصدق أنَّ ذلك ممكن وهو ممارسها أكثر من أربعين عاماً ومنها ما أصبحت جزءاً من كيانه من الصعب عليه تركها، وبعد حديث طال أكثر من ساعة وفي أكثر من اتصال أقنعته بأنَّ الله غفور رحيم وإنه إذا تاب إلى الله توبة نصوحاً فإنه يُعيد صفحة أعماله بيضاء، ولما اقتنع تركَ، وبما أنه لم يكن فيما فعله من حقوق الآخرين حيث لم يفعل أمراً دون رضا الأطراف الأخرى فإنَّ الله يتوب عليه، فارتاح الرجل نفسياً وقلع نفسه من تلك الموبقات وعاد إلى رُشده والتزم التقى، وما ذلك إلا لموت صديقٍ له، اعتبر من موته.

ومن خواص التشييع بالاضافة إلى ما ذُكر فإنَّ في إشهاره شهادة على موت المؤمن قد يفيده في مسائل الإرث وفسخ المعاملات وكل ما يتعلق بقوانين الأموال الشخصية، حاله حال الولادة والزواج فإنها سجلات تُفتح على العلن ليكونوا شهوداً في موقعه، وبذلك يخف التزوير وتصل الحقوق إلى أهلها، ومنها أنَّ التواصل

> استحباب الرفق بالميت وحمله بصورة مهيبة وفي سكينة ووقار، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): "عليكم بالسكينة...

الاجتماعي إنما يتم عن هذه الطرق، فالتقاء الأقارب أولا ثم الأصدقاء ثم الأبعدون قد يتمّ التعرف عليهم، وربما يكون مُفيداً لاستمرار الحياة، ومنها أنَّ في التشييع صلة للرحم الذي هو مطلوب شرعاً، وترك الموجب للجفاء محرَّم، إلى غيرها من فوائد جمّة لا مجال للتطرق إليها، وعن الاعتبار ورد حديث عن الإمام الصادق(ع) يخاطب عجلان المكنى بأبي صالح: "يا أبا صالح إذا أنت حملت جنازة فكن كأنك أنت المحمول، وكأنك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا، ففعل، فانظر ماذا تستأنف، ثم قال (عليه السلام): عجب لقوم حبس أولهم عن آخرهم، ثم نودي فيهم الرحيل وهم يلعبون" (الوسائل: 3/229).

وهناك آداب شرعية لابد من مراعاتها في تشييع الميت وحمله وهي كثيرة نذكر بعضها مشيرين إلى بعض النصوص الواردة في ذلك، منها استحباب الرفق بالميت وحمله بصورة مهيبة وفي سكينة ووقار، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): "عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد في المشي بجنازتكم" (الوسائل: 3/234)، وفي ذلك نوع من الاحترام والتكريم للميت، ومنها أيضاً عدم الجلوس احتراماً للميت من حال التشييع، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "ينبغي لمن شيَّع جنازة أنْ لا يجلس حتى يوضع في لحده، فإذا وُضع في لحده فلا بأس بالجلوس" (الوسائل: 3/212).

ومنها أنَّ المُشيّع يُري نفسه لذوي الميت ليكون ذلك تسلية لهم، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): "التعزية الواجبة بعد الدفن، وكفاك من التعزية أنْ يراك صاحب المصيبة" (الوسائل: 3/217)، وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله): "مَنْ عزّى حزيناً كُسي في الموقف حلّة يحبر بها" (الوسائل: 3/213)، وقال الإمام الكاظم (عليه السلام): "يُعزّى قبل الدفن وبعده" (الوسائل: 3/215)، ومنها اتخاذ النعش للميت، وكان الأموات يُحملون بشكل تُبان فيه تجاعيد أجسامهم، وأول مَن اتخذ لها النعش هي فاطمة الزهراء (عليها السلام) حيث يقول الصادق (عليه السلام): "أول مَنْ جُعل له النعش فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها" (الوسائل: 3/220)، حيث أنها استقبحت ما يُصنع بالنساء، أنه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى، فتعهدت لها أسماء بنت عميس أنْ تصنع لها نعشاً، فدعَتْ بسرير فأكسته لوجهه، ثم دعَتْ بجرائد فشدَّدته على قوائمه، ثم جلَّلته ثوباً، فقالت فاطمة (عليها السلام) لأسماء: "اصنعي لي مثله، استريني، سترك الله من النار" (راجع الوسائل: 3/220).

ومن العلل التي يستحب فيها الإعلان عن الموت وحضور الأهل والأقارب ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) إنه قال: "ينبغي لأولياء الميت أنْ يؤذّنوا إخوان الميت بموته، فيشهدون جنازته ويُصلّون عليه، فيكسب لهم الأجر ويكسب لميته الاستغفار ويكسب هو الأجر فيهم وفيما اكتسبه لميته من الاستغفار" (علل الشرائع: 1/350)، وهذا أمر واضح وجليّ، فالإنسان المريض إذا أخبر رفاقه فانهم يدعون له بالشفاء وربما أرشدوه إلى السبيل الذي يعالج نفسه ويسهّلوا أموره، وكذلك الميت، فإذا أخبر الرفاق بأمره استغفروا له وترحَّموا عليه وتلَوا بعض الآيات لراحة نفسه وصلّوا عليه صلاة الوحشة، وربما أقاموا لأجله بعض مجالس الترحيم.

والإسلام في كل مقاطع الحياة وجزئياتها له إرشاداته لمصلحة العباد، فعلى سبيل المثال فإنه ورد باستحباب تشييع الميت في أقل ما يمكن سبع خطوات، فإنَّ المؤمنين إذا التزموا بذلك فإنَّ التشييع يكون مهيباً، وقد لاحظت هذا الأمر عندما كنت بجوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فإنَّ المدينة بما أنها مقدسة فكانت الجنائز تُنقل إليها بغرض الطواف حول المرقدين الشريفين والدفن بأرضها المقدسة، فكان هناك العديد من الجنائز لم يكن لها كثرة من المشيعين لانهم وردوا من خارج المدينة، فكان أهالي كربلاء آنذاك ملتزمون بالأخلاق الإسلامية والتي منها تشييع الأموات، فكان كل منهم وهو في طريقه إلى عمله يخطو خلف الجنازة خطوات، وكان أصحاب المحلات يتركون محالّهم التجارية ويخطون خطوات خلف الجنازة، فَمَنْ كان يراقب الحال يجد أنَّ التشييع كبير ومهيب، في حين أنَّ الوافدين مع الجنازة لا تتجاوز أعدادهم أكثر من عدد أصابع اليد، وهذا النوع من التكاتف الاجتماعي يولّد المحبة والأُلفة ويوجب تسلية ذوي الفقيد، وله آثار اجتماعية ومعنوية.

لمسات الشفاء من بركات سيّد الشهداء عليه السلام

العتبة الحسينية تفتح أبواب مؤسساتها الصحية للعلاج المجاني

تقرير: احمد الوراق / تصوير: محمد الخفاجي

في عالمٍ يتلاشى فيه الحدود بين الذات والآخر، تسطر العتبة الحسينية المقدسة أروع رواية للعطاء والشفاء. في مؤسساتها الصحية، تتجسد مبادرة عطاء الحسين عليه السلام للعلاج المجاني كألحانٍ ناعمة تحمل بين طياتها روح الرحمة والأمل.

هي مبادرةٌ امتزجت فيها خيوطُ الإنسانية وورثت روح النهضة من عهد الحسين عليه السلام، فتبرز بلمعان النجوم، مُنيرةً دروب الشفاء والعطاء. تفتح أبوابها للجميع بلا تفرقة أو تمييز، تعلن عن حُكم المحبة والعُطف الذي لا يعرف حدودًا.

وعلى ضفاف هذه المبادرة الإنسانية الرائعة، تتجلى عظمة الإرث الحسيني، فهنا يتجسد التعاطف مع الآخرين كخيوط من الحب التي تربط قلوب البشر، حيث يُشفى الجسد والروح معًا، وتتجدد روح الأمل والتواصل بين الناس.

في هذا المسار الإنساني النبيل، تصبح العتبة الحسينية مصدرًا للإلهام والتحفيز للجميع، حيث يتعلم الإنسان قيم العطاء غير المشروط والرحمة اللا محدودة. وعلى هذه الأرض المقدسة، يعود الأمل والإيمان بقدرة الإنسان على تغيير العالم إلى الأفضل.

وبحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) ومحافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف الخطابي ومدير عام دائرة صحة كربلاء الدكتور صباح الموسوي ومدير مؤسسة وراث الدولية لعلاج الاورام السرطانية الدكتور حيدر حمزة العابدي وعدد كبير من موظفي المؤسسة، شهدت قاعة مجموعة وراث التربوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الاجتماع السنوي لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام تحت شعار (وارث نهضة من وحي الحسين)، وذلك لغرض تقديم نظرة شاملة على اداء المؤسسة خلال السنة الماضية وتحديد الاهداف والاستراتيجيات المستقبلية والتحديات الحالية.

خلال الاجتماع، قدم سماحة المتولي الشرعي تفاصيل عن الدعم المالي الذي قدمته العتبة الحسينية المقدسة للمؤسسة خلال السنوات السابقة. تم صرف 11 مليار دينار عراقي لعلاج الأطفال مجانًا، وتتراوح أعمارهم من يوم وحتى 15 سنة. كما قدمت العتبة الحسينية دعمًا بقيمة 14 مليار دينار عراقي للمرضى البالغين في المؤسسة.

وأشار سماحته إلى توسعة مستشفى المؤسسة في المستقبل،

حيث سيتم بناء برجين يحتوي كل برج على 14 طابقًا ومبنى من 7 طوابق أمام البرجين. هذا التوسع يهدف لتقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطنين داخل العراق وللتخفيف من العبء المادي الذي يعانيه البعض أثناء السفر إلى الخارج للعلاج.

منوهاً: في هذا الشهر ابتداءً من يوم 20 محرم الحرام الى نهاية شهر صفر الخير، يكون العلاج في مستشفيات العتبة مجاناً ونهدي ثواب كل هذا العلاج والخدمة الى الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ولأولاده وأصحابه الكرام.

وأشار إلى أنّ العتبة الحسينية المقدسة وإدارة مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام لا تفكر بالجانب الربحي بل رؤيتها وخططها جميعها تأتي لخدمة ابناء بلدنا العزيز من شماله الى جنوبه، والدليل على ذلك تلك المبادرات المجانية التي نطلقها من وقت الى آخر ببركة سيد الشهداء ابي عبدالله الحسين (عليه السلام).

من جانبه، قال مدير مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام السرطانية الدكتور حيدر العابدي: إن المؤسسة تسعى لرفع مستوى الجودة ونوعية الخدمة الطبية لمرضى السرطان في العراق. وتهدف الإدارة إلى استقطاب الكفاءات الوطنية وتوفير بيئة تواكب أحدث التطورات في العالم والمنطقة.

وأضاف: أن رؤية المؤسسة هي قيادة مؤسسات الرعاية الصحية من خلال تقديم رعاية استشارية تتمحور حول المريض لخلق بصمة مميزة لمقدمي الرعاية الصحية والمرضى في العراق، وتحقيق التميز في تقديم رعاية صحية عالمية وزيادة نسب الشفاء لجميع مرضى السرطان.

كما أكد الدكتور العابدي: أن مهمة المؤسسة هي أن تصبح معترف بها دوليا ومجهزة بأحدث التقنيات في علاج السرطان، وأنها ستسعى لتحقيق أعلى مستويات الجودة في تقديم الرعاية الصحية للمرضى.

تجدر الإشارة إلى أن جميع الأموال التي تستحصلها العتبة المطهرة من مستشفياتها تُخصص لتطوير وديمومة وتوسعة تلك المستشفيات، بهدف تحقيق أعلى قدرة استيعابية لتقديم أفضل الخدمات الطبية للمواطنين في العراق.

الشيخ الكربلائي:

ابتداءً من يوم ٢٠ محرم الحرام الى نهاية شهر صفر الخير، يكون العلاج في مستشفيات العتبة مجانا..

خلال شهرين فقط.. العتبة الحسينية تنفق أكثر من (٩٠٠) مليون دينار لمعالجة (٨٤٠) حالة مرضية

◄ قيس محمد النجار

مبادرات إنسانية مهمة تطلقها العتبة الحسينية المقدسة باستمرار في سبيل رعاية المحتاجين والفقراء وخصوصاً المرضى منهم والتخفيف عن كاهلهم في تلقي العلاج اللازم.

حيث أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عن إنفاقها أكثر من (900) مليون دينار عراقي، لمعالجة (840) حالة مرضية إنسانية في المؤسسات الصحية التابعة لها وبالمجان، وذلك خلال شهري حزيران وتموز الماضيين.

وقال المنسق العام للشؤون والحالات الانسانية في العتبة الحسينية أحمد رضا الخفاجي: إنه "بناءً على التوجيه المباشر لممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، استقبلنا خلال شهري حزيران وتموز الماضيين، مئات الحالات والمناشدات الإنسانية والتي ظهرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والبعض الآخر تم استقبالهم في محراب الصلاة داخل الصحن الحسيني الشريف".

وأوضح أنه "تم معالجة أكثر من (840) حالة مرضية إنسانية ومن مختلف المحافظات العراقية، وذلك في المؤسسات الطبية والصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بكلفة إجمالية بلغت أكثر من (900) مليون دينار عراقي وهي مدفوعة التكلفة من العتبة الحسينية المقدسة".

يُذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، تستقبلُ مئات المواطنين من محافظات العراق كافة داخل الصحن الحسيني الشريف خلال تواجد ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في محراب الصلاة من أجل تسهيل وتقديم المساعدات لهم والتي تشمل العمليات الجراحية والخدمات الطبية والصحية والعلاجية والإنسانية وغيرها.

معمـــــــل (ريحـــانة الوارث) لإنتاج الاكيـــاس البلاستيكـية

يقدّم منتجـــات مميزة ويواصل بتقديم أفضل الخدمات للزبائن

الأحرار/ نمير شاكر- تصوير/ محمد القرعاوي

يتواصل العمل في معمل (ريحانة الوارث) لإنتاج الاكياس البلاستكية التابع لشركة خيرات السبطين في العتبة الحسينية المقدسة في تقديم الخدمات للزبائن، حيث يعمل على صناعة الاكياس البلاستيكية المستخدمة في المنازل والاسواق والمحال التجارية بطاقة انتاجية تصل الى (2.000) طن يومياً، ويمتاز بامتلاكه لأجهزة التدوير واعادة الاكياس المستخدمة او التالفة، يقع المعمل في منطقة الابراهيمية التي تبعد عن مركز مدينة كربلاء المقدسة بحدود (8) كيلومترات.

مجلة "الاحرار" تابعت اعمال المعمل ميدانياً والتقت مع مديره نور عبد الزهرة عبد الرسول الذي قال: "تم إنشاء معمل ريحانة الوارث لإنتاج الاكياس البلاستيكية في العام (2016م)، ويتكون من اربعة خطوط إنتاجية بالإضافة الى اربع ماكنات تقطيع، وماكنة طباعة بلون واحد، وماكنة بريس (اكياس) عدد ثلاثة، حيث يعمل بطاقة انتاجية تصل من (1500 - 2000) كيلوغرام بواقع ثمان ساعات عمل ويتكون الكادر من (14) عاملاً من الحرفيين والفنيين والمختصين بمعامل انتاج الاكياس".

وأوضح بأن "المواد المستخدمة في صناعة البلاستك هي الحُبيبات البلاستيكية المستوردة من ايران او السعودية، وتكون خاضعة للمواصفات، وتدخل في ماكنة الاسكودر من اجل عجنها، وبعد ذلك تخرج على شكل رول (لفافة) ثم تدخل في ماكنة التقطيع من اجل تقطيعها الى اكياس حسب الاحجام والقياسات المطلوبة من الزبون وبعد ذلك تعبأ وتغلّف وترسل الى المستهلك".

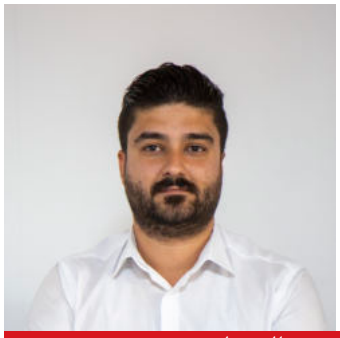

نور عبد الزهرة عبد الرسول

وبين عبد الزهرة بأن "ان حجم الاكياس البلاستيكية يتحكم بها العميل وهناك اكياس قياساتها ثابتة، اما بالنسبة الى اكياس الطبع فهي تأتي لنا حسب القياسات التي يريدها العميل ونوعية الطباعة سواء أكانت خاصة بمطعم او محل اسواق، اما جودة ووزن ونوعية المواد الاولية المستخدمة والتي يريدها العميل فهناك الدرجة الاولى، والثانية، والثالثة".

وأشار إلى أن "الاكياس التي تنتج لها طرق من حيث الاستخدام فمنها ما ينتج الاكياس الخاصة بالنفايات والاكياس المنزلية الاخرى، ومنها ما ينتج للمحال التجارية والاعلانية، ويتميز هذا المعمل بامتلاكه لأجهزة التدوير واعادة الاكياس المستخدمة او التالفة".

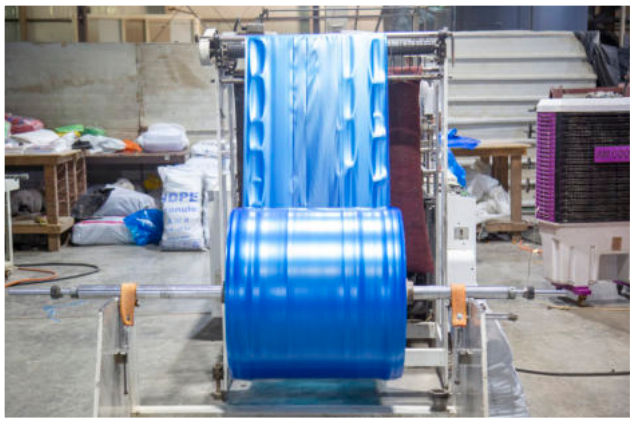

ماذا قدّم قسم الإعلام في العتبة الحسينية

لشريحة الأيتام خلال العشرة الأولى من محرم الحرام؟

◄ فارس الشريفي

أكد قسم الإعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة، إن شريحة الأيتام تحظى باهتمام كبير، حيث جرى تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تصب بخدمتهم، موضحاً أن الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام شهدت إقامة نشاط كبير في الصحن الحسيني الشريف كان خاصاً بهذه الشريحة الإنسانية المهمّة.

وقالت مسؤولة إعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم الإعلام آلاء طاهر: إن "إعلام وثقافة اليتيم في العتبة الحسينية المقدسة لديه اهتمام خاص بإحياء المناسبات الدينية العطرة، عملًا بوصايا أهل البيت (عليهم السلام)، وانطلاقاً من توجيهات المرجعية الدينية العليا؛ لما لهذا الأمر من أثر تربوي وسلوكي في نفوس أبنائنا الأيتام".

وأوضحت إنه "هناك مساعٍ لدى إعلام وثقافة اليتيم لاحتضان وتنمية هذه الشريحة المهمة، والأخذ بأيديهم، وغرس القيم والمآثر العظيمة في نفوسهم، وبهدف تحقيق هذه الأهداف السامية أطلقنا خلال أيام محرم الحرام نشاطاً كبيراً تضمن إقامة موكب إعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم الإعلام، حيث أقمنا مراسيم العزاء الحسيني تحت شعار (أيتام تحتَ كنف الإمام)".

وتابعت طاهر حديثها، "تم إشراك أبنائنا في المسيرة التي تقدمها الأيتام برفع المصاحف الشريفة، حيث تم التوجه الى العتبة العباسية المقدسة، مروراً بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، وصولًا إلى العتبة الحسينية المقدسة".

وبيّنت أن "العزاء تضمن تقديم مشهد تمثيلي داخل الصحن الحسيني الشريف، استعرض أحداثاً عاشها أطفال الإمام الحسين وأصحابه (عليهم السلام) في واقعة (الطف) الأليمة، ومنهم أولاد مسلم بن عقيل (عليهم السلام) وكيف انتهى بهم الأمر بالفرار من كربلاء، حيث تفاعل الحضور بشكل مهيب مع أداء الطفلين الذين عاشوا مصاعب اليتم، واستشعروا بعظيم المصاب".

يُذكر أن إعلام وثقافة اليتيم التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، يُعنى بتقديم الدعم الاجتماعي والثقافي والنفسي لهذه الشريحة المهمة من الاطفال.

نجوم عاشورائية

نافع بن هلال بن سعد الجملي

إعداد/ عيسى الخفاجي

يحار المرء كيف يصف انصار الامام الحسين عليه السلام في وقفتهم وذوبانهم وعشقهم الالهي لسيد الاحرار، إذ ان افعالهم الميدانية ومواقفهم البطولية هي التي تتكلم عنهم ، ومنهم نافع بن هلال بن سعد الجملي (رضوان الله عليه)، فقد كان شخصاً بارزاً في الكوفة ومن اشراف العرب وشجعانها ، كان ايضا من قارئي القرآن ورواة الحديث عن الامام عليّ عليه السلام وشارك معه الحروب الثلاثة (حرب الجمل 36 هجرية) و(صفين 37 هجرية) و(النهروان 38 هجرية) وهو من اصول يمانية،خرج من الكوفة قبل استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام والتحق بالركب الحسيني ، يُذكر من مآثره بان سيد الشهداء عندما القى خطبة لأصحابه التي قال فيها : (أمّا بعد فقد نزل من الأمر ما ترون وان الدنيا قد تنكّرت وادبرت) .. قال نافع :(يابن رسول الله، انت تعلم بانّ جدك رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله لم يقدر أن يُشرب الناس محبته ولا ان يرجعوه الى أمره ما أحب، وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر، يلْقَوْنه بأحلى من العسل ويخلفونه بأمرّ من الحنظل حتى قبضه الله تعالى اليه، وانّ اباك عليّاً قد كان في مثل ذلك، فقوم قد أجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين وقوم خالفوه حتى اتاه اجله ومضى الى رحمة الله ورضوانه، وانت في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع نيّته فلن يضر الاّ نفسه واللهّ مغنٍ عنه فسر بنا راشداً معافاً مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما أشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربّنا فانّا على نيّاتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك) ولنافع موقف آخر في منتصف ليلة عاشوراء اذ خرج ابو الاحرار من الخيمة فرآه نافع فخرج يتعقبه فأحس الامام به ، التفت اليه قائلاً: ما الذي اخرجك من الخيام في هذه الساعة؟ فقال : يا ابن رسول اللهّ ان خروجك من الخيمة الى جهة الاعداء اوحشني، فقال له الامام (عليه السلام): لقد خرجت لكي اطلع على ميدان المعركة قبل الهجوم غداً، وفي طريق الرجوع الى الخيمة قال الامام لنافع: الا تريد ان تنجو بنفسك في هذا الليل؟ فوقع نافع على قدمي الامام وهو يقول: ان سيفي بألف درهم وفرسي بألف درهم وقد منّ الله عليّ ان اكون بركابك، لا والله لا اتركك ما دام سيفي بيميني ثم دخل الامام خيمة اخته زينب (عليها السلام) وعندها سألته ونافع يسمع: هل اختبرت اصحابك...؟ عندها نقل نافع هذا الحديث الى حبيب بن مظاهر رضوان الله عليه، فحضر الاصحاب عند خيمة العقيلة وذكروا ما تعاهدوا عليه والحديث معلوم وتم ذكره.. جدير بالذكر بان نافع كان حديث الزواج وكانت زوجته قد تعلقت به وحاولت منعه، وكان ذلك بعلم الامام فقال لنافع ان زوجتك قلقة عليك ولا اريد ان يصيبكما الفراق، فقال له نافع: يا ابن رسول اللهّ بماذا نجيب جدك يوم القيامة اذا تركناكم؟...كان نافع رامياً للسهام ويكتب اسمه على سهامه ويرميها على اعدائه فقتل ما لايقل عن 12 شخصاً وبعدما نفدت السهام اخرج سيفه وانشد يقول:

أنا الغلام اليمني .. ديني على دين حسين بن علي

أن أُقْتَل اليوم هذا أملي .. فذاك رأيي والاقي عملي

فرموه بالحجارة حتى كسرت عضداه وساعده وأخذوه اسيراً فأخذه الشمر اللعين الى عمر بن سعد فقال له: ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك؟ فقتله شمر وسقط شهيداً (رضوان الله تعالى عليه).

النجف الأشرف.. أناشيدُ الإمام الحســـ

محمد مهدي الحسيني

نظّم طلابٌ من الجالية الأفريقية في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، مسيرة أطلقوا عليها "مسيرة العاشقين"، حيث انطلقوا من ساحة الميدان بالنجف، إلى مرقد الإمام علي (عليه السلام) لتجديد الولاء له ونصرة القرآن الكريم، فيما أنشدوا المراثي الحسينية بلغاتهم الأصلية.

المسيرةُ نظّمها طلاب مركز الدراسات الأفريقية التابع للعتبة العباسية، وضمّت عدداً كبيراً من طلبة الحوزة العلمية برفقة أساتذتهم الذين مثّلوا دول القارة السمراء أبرزها (السنغال، تنزانيا، بوركينا فاسو، النيجر، موزنبيق، جنوب أفريقيا، تنزانيا، غانا، بروندي، رواندا، سيراليون، كينيا، ساحل العاج ومدغشقر) وغيرها.

السيد مسلم الجابري. مسؤول وحدة شؤون المبلغين

المركز نظّم مسيرة عند مرقد الإمام علي (عليه السلام) للجاليات الإفريقية المتواجدة بمحافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

المسيرةُ أُطلِق عليها اسم (مسيرة العاشقين) لتعزية أمير المؤمنين (عليه السلام) بذكرى استشهاد ابنه الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) ووفاءً للثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة.

شعبان آدم - رجل دين غاني:

جئنا اليوم بالجاليات الأفريقية لنجدد البيعة للإمام علي (عليه السلام) ونصرة القرآن الكريم، وقد حضر برفقتنا طلبة الحوزة الأفارقة، الساكنين في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

وجئنا لنطالب العالم باحترام القرآن الكريم والوقوف ضد كل من يسيء له.

ـــــــين عليه السلام بلغات القارّة السمراء

موسى إلياس . رجل دين كيني:

نعزّي الأمة الإسلامية جمعاء ومراجع الدين العظام بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد جئنا للمشاركة بهذه المسيرة الحسينية لاستذكار هذه الواقعة الأليمة وكذلك تجديد البيعة مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصرة الثقلين العظيمين.

شعبان آدم جلو . رجل ديني نيجيري:

جئنا اليوم من مختلف الدول الأفريقية إلى مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) لكي نؤكّد بأننا من المتمسّكين بنهج أهل البيت (عليهم السلام) والمدافعين عن القرآن العظيم.

وأتمنى لكلّ الموالين للعترة الطاهرة من حول العالم أن يأتوا لزيارة العتبات المقدسة في العراق ويجدّدوا العهد والوفاء لآل البيت (عليهم السلام) وينصروا من هذه البقعة الطاهرة كتاب الله العزيز وعترة الهادي المختار (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)

النبوة والامامة النشأة المستـــأنفة لإسلام الرسالة قراءة في تماثل الاداء – الجزء الثاني

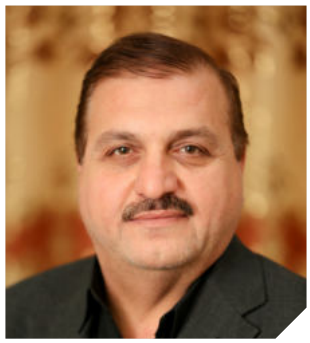

قراءة:عيسى الخفاجي

يعتبر كتاب (النبوة والامامة النشأة المستأنفة لإسلام الرسالة قراءة في تماثل الاداء) هو الجزء الثاني والمكمّل للجزء الاول الذي اشترك فيه ثمانية باحثين وقد اسهبوا في ما مضوا فيه من موضوع الامامة والنبوة وقد سعت مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة لمتابعة البحوث فكان هذا الجزء بعنوانه المشار اليه سابقا والذي خصص لدراسة النشأة المستأنفة لإسلام الرسالة وقراءة التماثل الادائي وقد سلطت الضوء على دراسة بعض الجوانب المرتبطة بهذا التماثل الادائي كموقف الامام علي (عليه السلام) من تغيير السياسات الداخلية في عصر الخلفاء ودراسة الاجتماع السياسي ومعوقات النشأة المستأنفة وحرب الامام علي ومصادقيها القرآنية ودور الامام عليه السلام في الفتوحات الاسلامية ..

اشتمل الكتاب على اربعة بحوث بعناوين متباينة وسنتطرق اليها بشيء من الايجاز:

البحث الاول

موقف الامام علي (عليه السلام) من تغير السياسات الداخلية للدولة في عصر الخلفاء للأستاذ الدكتور حسين علي الشرهاني من كلية الآداب جامعة ذي قار، وفيها مقدمة للموضوع وفيها :

اولا .الاجراءات الاقتصادية والادارية في عهد الخليفة الثاني

ثانيا .الاجراءات الاقتصادية والادارية في عهد الخليفة الثالث .

ثالثا.الاصلاح الاقتصادي في عهد الامام علي (عليه السلام) .

البحث الثاني

الاجتماع السياسي والاسلام المتغاير - بحث في معوقات النشأة المستأنفة للأستاذ المساعد الدكتور شهيد كريم محمد من كلية التربية جامعة ميسان ، وقد تضمن محورين :

المحور الاول : تكوين الاجتماع السياسي لإسلام ما بعد النبوة .

المحور الثاني : معوقات النشأة المستأنفة وانقسم الى :

اولا .اصطدام مشروع الاستئناف بالقاعدة القرشية - العربية

ثانيا .اصطدام مشروع الاستئناف بالقاعدة الجماهيرية.

البحث الثالث

موقف الامام علي (عليه السلام) من الفتوحات الاسلامية للأستاذ المساعد دكتور حيدر مجيد العليلي من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى وقد تضمن البحث عناوين متنوعة نذكر منها :

1. الارث النصي في مشروعية التمدد العسكري في خطاب عصر ما بعد النبي (صلى الله عليه وآله) .

2.الامام علي (عليه السلام) بين الاعتزال والموضوعية

3.الفتوحات والصورة النفسية للعرب في رؤية الامام علي (عليه السلام).

4.الدور الايديولوجي للأمام علي (المشورة - التخطيط - التوجيه عن بعد) .

البحث الرابع

حروب الامام علي عليه السلام بين المصادقة القرآنية والنبوية ومبدأ الالفة والجماعة الاسلامية للأستاذ مساعد دكتور علي رحيم ابو الهيل الجابري من كلية التربية الاساسية جامعة ميسان وتضمن عناوين منها:

اولاً/ الابعاد التوافقية ما بين جهاد الرسول(صلى الله عليه وآله) وحروب أمير المؤمنين (البعد الشرعي نموذجاً).

ثانياً/ جدلية الخيارات واصطدامها بالثوابت الدينية والسياسية.

ثالثاً/ حرب الامام (عليه السلام) وحقيقة المفهوم.

رابعاً/ الجهاد العلوي ودعوى زعزعة مبدأ الالفة والجماعة.

وقد قام الباحثون وفي نهاية كل بحث وفي نهاية موضوعاتهم طرح قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في تأليف تلك البحوث .

صدر حديثاً

جامع المدارك في شرح المختصر النافع

صدر حديثاً عن قسمِ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبةِ العبّاسيّةِ المقدّسةِ، كتاب (جامع المدارك في شرح المختصر النافع) للمؤلف الفقيه السيد أحمد الموسوي الخوانساري (ت ١٤٠٥هـ)، الطبعة الاولى لعام 2023م وتحقيق الشيخ محمد باقر ملكيان وأشرف على مراجعة الكتاب واصداره مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للقسم المذكور.

الجواهر المصونة في نسب السادة آل كمونه

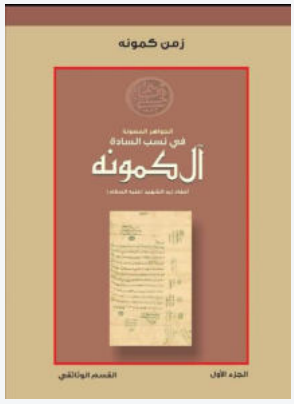

صدر حديثاً كتاب ((الجواهر المصونة في نسب السادة آل كمونه - أحفاد زيد الشهيد عليه السلام)) للباحث السيد زمن كمونه والذي تناول التأريخ الوثائقي لأسرته الكريمة، فهو يحوي في طياته العشرات من الوثائق العثمانية والملكية والجمهورية التي تناولت مواضيع شتى منها: النسب والبيع والشراء والوكالات والمستمسكات الرسمية وغيرها الكثير من الوثائق.

عاشوراء
عزّة وإباء (٤-٨)

إعداد/ عيسى الخفاجي

ما حدث في واقعة الطف الأليمة على آل بيت المصطفى المختار (صلى الله عليه وآله) لم يحدث لأي أحد من البشر منذ آدم (عليه السلام) وحتى يومنا هذا، ذلك أن الظلامات العظيمة التي حصلت تدمي القلوب وتقرح الجفون، فهي المصيبة الرازية التي أبكت حتى سكّان السماء فأمطرت دماً عبيطاً.

2- مصيبة العطش:

وهي من المصائب العظمى التي نزلت بأهل البيت (عليهم السلام) في كربلاء حيث أباح عسكر ابن زياد الماء لليهود والكلاب والخنازير وحرموا أهل البيت (عليهم السلام) منه ولذا قال سيّد الشهداء (عليه السلام) لهم:(ويلكم دعوتم أهل بيت نبيّكم وزعمتم أنّكم تقتلون أنفسكم من دونهم، حتى إذا أتوكم أسلمتموهم لعبيد الله وحلأتموهم عن ماء الفرات الجاري، وهو مبذول يشرب منه اليهود والنصارى والمجوس وترده الكلاب والخنازير! بئسما خلفتم محمداً في ذريته مالكم؟لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم) وفي بعض المصادر أنّ تميم بن الحصين الفزاري نادى: يا حسين ويأصحاب الحسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنّه بطون الحيّات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جزعاً.

وقد تعرّض أهل البيت (عليهم السلام) إلى هذه المصيبة في أحاديثهم ومن ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله):ولدي حسين يقتل بطف كربلاء غريباً وحيداً عطشاناً فريداً،وقال أيضاً أنّ جبرئيل قال له: ولدك الحسين يموت عطشاناً مذبوحاً. وقال الإمام الحسين (عليه السلام) لابن أخيه القاسم: فِداكَ عَمُّكَ! يُقْتَلُ عَبْدُ الله إذ جَفَّتْ رؤحي عَطَشاً، وَصِرْتُ إلى خِيَمِنا فَطَلَبْتُ ماءً وَلَبَناً فَلا أَجِدُ قَطُّ، فَأَقُولُ: ناوِلُوني إبْني لأشْرَبَ مِنْ فيهِ!فَيَأْتُوني بِهِ، فَيَضعُونَهُ عَلى يَدي فَأَحْمِلُهُ لأُدْنِيَهُ مِنْ فِيَّ فَيَرْمِيَهُ فاسِقٌ بِسَهْم فَيَنْحَرُهُ وَهُوَ يُناغي! فَيَفيضُ دَمُهُ في كَفّي، فَأَرْفَعُهُ إلَى السَّماءِ وَأَقُولُ: أللّهُمَّ صَبْراً وَاحْتِساباً فيكَ. وقال (عليه السلام): يا قوم قد قتلتم شيعتي وأهل بيتي، وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا، فاسقوه شربة من الماء.

وسأل نبي الله آدم جبرئيل عن العلّة في أنه كلما ذكر الحسين سالت دموعه وخشع قلبه، فقال: يا أخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي؟

قال جبرئيل: ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب، فقال: يا أخي وما هي؟ قال: يُقتل عطشاناً غريباً وحيداً فريداً ليس له ناصر ولا معين، ولو تراه يا آدم وهو يقول: واعطشاه وا قلّة ناصراه، حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان.

3- قتل الأنصار:

ليس هناك شك أنّ أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) هم خيرة الأصحاب على الإطلاق بشهادة قول سيد الشهداء (عليه السلام) حيث قال: فإنّي لا أعلم أصحاباً ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أصحابي وأهل بيتي.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) في زيارة وارث: السلام عليكم يا أولياء الله وأحبّاءه السلام عليكم يا أصفياء الله وأودّائه، السلام عليكم يا أنصار دين الله السلام عليكم يا أنصار رسول الله السلام عليكم يا أنصار أمير المؤمنين السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيّدة نساء العالمين! السلام عليكم ياأنصار أبي محمد الحسن بن علي الولي الناصح! السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله بأبي أنتم وأمي طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً فيا ليتني كنت معكم فأفوز معكم.

مثل هؤلاء الصفوة من الأنصار ممّن دافعوا عن ابن بنت رسول الله أبى القوم إلا أن يحاربوهم حرباً تتطاير فيها الرؤوس وتزهق فيها النفوس فجزروهم وبضّعوهم واحداً بعد الآخر حتى قضوا عليهم وتركوهم صرعى على رمضاء كربلاء.

4- قتل أهل البيت (عليهم السلام):

لم يكتف القوم بقتل أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) بل ألحقوا بهم أهل بيته الأبرار فقتلوهم كافة شبابهم وكبارهم فقطعوا رحم سيّد الشهداء (عليه السلام) حتى صاح بعمر بن سعد: ما لك؟ قطع الله رحمك! ولا بارك الله لك في أمرك، وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك.

5- قتل الأطفال:

لم يرحم أعداء الإمام الحسين (عليه السلام) حتى الصغار والرضع فقتلوهم،ففي يوم عاشوراء حمل الإمام الحسين (عليه السلام) طفله الرضيع وقال: يا قَوْمِ! لَقَدْ قَتَلْتُمْ أَصْحابي وَبَني عَمّي وَإِخْوَتي وَوُلْدي، وَقَدْ بَقي هذَا الطِّفْلُ- وهُوَ ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُر- يَشْتَكي مِنَ الظَّمَأِ، فَاسْقُوهُ شَرْبَةً مِنَ الْماءِفبينما هو يخاطبهم إذ أتاه سهم فوقع في نحر الطفل فقتله.

قيل: إنّ السهم رماه عقبة بن بشير الأزدي لعنه الله، ويقول الحسين (عليه السلام): أَللّهُمَّ إنَّكَ شاهِدٌ عَلى هؤُلاءِ الْقَوْمِ الْمُلاعينَ، إنَّهُمْ قَدْ عَمَدُوا أَنْ لا يُبْقُوا مِنْ ذُرِّيَّةِ رَسُولِكَ (صلى الله عليه وآله)، وهو يبكي بكاء شديداً وفي ناسخ التواريخ، قال: يا قَوْمِ! لَقَدْ جَفَّ اللَّبَنُ في ثَدْيِ أُمِّهِ،وفي موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): ثمّ وضع كفيه تحت نحر الصبيّ حتّى امتلأتا دماً، قال: يا نَفْسُ! اصْبِري وَاحْتَسِبي فيما أَصابَكِ، إلهي تَرى ما حَلَّ بِنا في الْعاجِلِ، فَاجْعَلْ ذلِكَ ذَخيرَةً لَنا في الأُجِلِ.

المصادر:

بحار الأنوار: 45/5.
أمالي الصدوق: 157.
ناسخ التواريخ: 2/158.
جامع الأخبار: 149.
موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام): 487.
اللهوف: 150.
بحار الأنوار: 44/245.
روضة الواعظين: 183.
مصباح المتهجد: 723.
اللهوف: 113.
موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام):ص 567.
ناسخ التواريخ: 2/364.
موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام):ص 573.

أكاديمية السبـــــطين للتوحّد واضطرابات النمو

◄ ميثم الحسيني

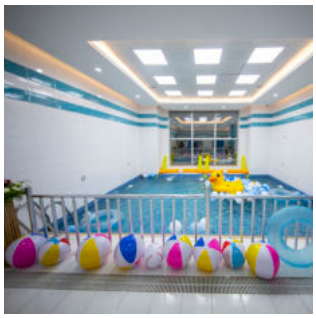

المكان: كربـلاء المقدسـة . الطريق الرابط بين كربلاء . بغداد.

المساحة: مساحة المشروع الكلية (8200) متر مربع، أما مساحة البناء الفعلية (800) متر مربع.

تاريخ افتتاح المركز: 2022/6/11.

السعة السريرية: تستوعب (300) طفل ويضمّ (87) غرفة عـلاجية تخصصية شاملة للصفوف الفردية والجماعية.

المهام: علاج الأطفال المصـابين بالتوحّد، وتضمّ قاعات تخصصية للعلاج الحسي، والوظيفي، والبدني، كما أن الأرضيات والجدران نفذت بطريقة جمالية وملائمة لمرضى التوحّد.

مع الشباب
استلهام دروس التسامح والوحدة من مدرسة عاشوراء

رواد الكركوشي

مرَّت أجيالٌ عديدة، وما زال صدى ثورةٍ كبرى يملأ الأفق الإنساني بمعاني التسامح والوحدة. إنها ثورة الإمام الحسين عليه السلام، والتي تمثّل حدثًا تاريخيًا يعبق بالشجاعة والتضحية، وفي نفس الوقت ينير دروب التسامح وينصرف إلى عنان السماء ليتأمل في أفق الوحدة الإنسانية. فلنغوص سويًا في غياهب هذه القصة العظيمة، لنتعلَّم منها كيف نمد جسور التسامح ونبنِّي سقف الوحدة في مجتمعاتنا.

قيم التسامح هي مفتاحُ بابٍ ينير ظلمات الجهل والكراهية. عندما قرَّر الإمام الحسين عليه السلام أن يواجه الطغاة والاستبداد بكل ما يملك، لم يكن هدفه الانتقام أو سفك الدماء، بل كان يبحث عن قيمة العدل والتسامح في أعماق نفوس الناس. فلم يتسبَّب برحيله في حروب أو فتن، بل قرَّر السير في موكبٍ سلميٍّ يتخذ من التسامح طريقًا للوصول إلى قلوب الناس. إنها رسالةٌ عظيمة تعلَّمنا منها أن التسامح يخلق روحًا مشرقة تتغلغل في الأرواح وتبني جسورًا عجيبة تربط قلوب البشر.

أما الوحدة، فهي سر القوة والتماسك. عندما نجمع شملنا ونتعاون بروحٍ واحدة، نستطيع تحقيق أهدافٍ عظيمة وتجاوز الصعاب والمصاعب. إن الإمام الحسين علَّمنا أنَّ الوحدة ليست مجرد حالة تجمُّع، بل هي تفاهم وتآخي في أرقى صورهما.

بينما يعيش العالم اليوم في عصرٍ مليءٍ بالتناقضات والتحديات، حيث تتعدد المشاكل وتتزايد المحن. وفي هذا الزمن الصعب يبرز دور الشباب كأهم الشرائح في بناء مجتمع أفضل وأكثر تسامحًا ووحدةً. ولعلَّ أعظم مدرسة تلهم شبابنا وتحفِّزهم على مسار التسامح والوحدة هي مدرسة عاشوراء.

إن شباب اليوم هم رواد التغيير وأبطال الأمل، فهم يحملون مستقبل الأمم. وكان الإمام الحسين عليه السلام يعرف قوة شبابه وقدراتهم على تحمل المسؤولية وتغيير الظروف. عندما اختار الإمام الحسين أن يتوجَّه إلى كربلاء رفقة أهل بيته وأصحابه، كان يعلم تمامًا أنه يواجه جيشًا هائلًا يفوقه بالعدد والسلاح. لكنه علَّم شبابه أن التسامح والوحدة ليست مجرد مفردات، بل هي سلاح لا يقهر يعتمد على قوة الروح والإرادة.

من أهم الدروس التي يُعلمنا إياها الإمام الحسين هي قوة الرأي والثبات على المبادئ. شباب اليوم يحملون شغفًا وعزيمة للتغيير، وعليهم أن يتبنوا روح التسامح والوحدة كسلاح أساسي لتحقيق تطلعاتهم. إن التسامح يعني قبول الآخر واحترام تفاوت الآراء والعقائد، والوحدة تعني العمل المشترك والتلاحم لمواجهة التحديات بقوة وجهد مشترك.

علينا أن نستوحي من قصة الإمام الحسين عليه السلام ومعاني التسامح والوحدة التي جسدتها رحلته إلى كربلاء. إن التضحية التي قدمها وشجاعته في الدفاع عن المبادئ لم تقتصر على زمانه ومكانه، بل هي رسالة مفعمة بالحياة والحكمة لشباب العالم اجمع. يجب أن نتحلى بروح العطاء والتسامح ونسعى جميعًا إلى تحقيق الوحدة في وجه التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية.

فلنكن نحن الشباب، حملة التسامح والوحدة، نُحيي روح الإمام الحسين عليه السلام في قلوبنا وأفعالنا، لنبني مجتمعًا يسوده التفاهم والتآخي، ونجعل من الأرض جنةً يسودها العدل والسلام. فقط من خلال التسامح والوحدة يمكننا تحقيق حلم الإمام الحسين عليه السلام وبناء عالم أفضل للجميع.

زيارةُ قبر الإمام الحسين عليه السلام

علي فضيلة الشمري

من أهم الركائز الدينية التي حثّ عليها أهل بيت العصمة (عليهم السلام) هي زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لما لها من أثر مادي و معنوي، فمن الناحية المعنوية أصبحت كربلاء المقدسة شوكة في أعين الطغاة، وأما المادي فهو يصبّ في صالح المعنوي حيث تتوفر المساكن والتجارات وأصبحت كربلاء تجمعاً بشرياً ضخماً لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) كأنهم بنيان مرصوص.

وتعرّضت زيارة الامام الحسين (عليه السلام) لكثير من الضغوطات السياسية المحدقة، فسعى الطغاة كل السعي لمحو آثار تلك العظمة الا إن الله متمٌّ نوره و لو كره المشركون حيث أقدمَ بنو أمية أثناء استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) على محو أثره من حيث رض الخيول لجسده الطاهر إلا إن الله أبى وحال الحول دون ذلك فأصبح علماً تتساكن عنده الناس حتى جاء عهد العباسيين فأقدموا على قطع شجرة السدرة التي كانت يُسترشد بها لقبره (عليه السلام) حيث قطعها هارون العباسي عليه اللعنة، ومن بعده عُمّر القبر ولكن ما سرعان ما هُدّم وقد هدمه جعفر المتوكل العباسي (سبع عشرة مرة) وكان يقطع أيدي من يزوره وأرجلهم حتى وصل الحال بالقتل أن يقتل من كل عشرة واحداً ومن ثم اثنين ومن ثم ثلاثة حتى وصل الى تسعة والشيعة تُقدم على زيارة القبر الشريف ولا تبالي أبداً، ومن بعد هذا الطاغية جاء الوهابية في القرن التاسع عشر الميلادي وهجموا على كربلاء وقتلوا من أهلها مقتلة عظيمة وسرقوا النفائس والمقتنيات الموجودة في المرقد الشريف، وما زال العلم شاخصاً الى هذا اليوم مهما حاولت أيدي الطغاة محوه، وكما قالت السيدة زينب (عليها السلام) مخاطبة الامام زين العابدين (عليه السلام): " لا يُجزِ عَنَّك ما ترى ، فوالله إنَّ ذلك لعهد مِن رَسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جَدِّك وأبيك وعمّك، ولقد أخذ الله ميثاق أُناسٍ مِن هذه الأُمّة لا تعرفهم فَراعِنَة هذه الأُمّة وهم معروفون في أهل السّماوات أنَّهم يجمعون هذه الأعضاء المُتَفَرِّقَةَ فيُوارونَها وهذه الجُسومَ المُضَرَّجة، وينصبون لهذا الطّفّ عَلَماً لِقَبر أبيك سيّدِ الشُّهداء لا يُدرس أثرهُ ولا يعفو رَسمُه على كرورِ اللّيالي والأيّام، وليجتهدنَّ أئمّةُ الكفرِ وأشياعُ الضّلالةِ في مَحْوِه وتطمِيسه فلا يزدادُ أثرُه إلاّ ظهوراً وأمرُه الاّ عُلوّاً".

ونذكر هنا جملةً من أحاديث الحثّ على زيارة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) تبرّكاً، وجزاء زائره ألف حجة وعمرة كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقد رُويَ أنه: عندما نزل جبرئيل وكان النبي (صلى الله عليه وآله) ساجد يشكر الله عز وجل فكلمه عن ما يجري عليهم من ظلم وجور (...وأما الحسين فانه يظلم ويمنع حقه وتقتل عترته وتطؤه الخيول وينهب رحله وتسبى نساؤه وذراريه ويدفن مرملا بدمه ويدفنه الغرباء. فبكيت وقلت وهل يزوره أحد؟ قال جبرئيل يزوره الغرباء قلت: فما لمن زاره من الثواب؟ قال: يكتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة كلها معك، فضحك)، فيكون الزائر من الفائزين ويُقرؤه رسول الله (صلى الله عليه وآله السلام) و يُغفَر له.

وعن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): (انه من خرج من منزلة يريد زيارة قبر الحسين (عليه السلام) إنْ كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه بها سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبة الله من المفلحين، حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى اذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له: ان رسول الله يُقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) من الفضل لماتوا شوقاً وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات). ثم قال: (من أتاه شوقاً كتب الله له ألف حجّة

متقبلة وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله تعالى، ولم يزل محفوظاً سنته من كل آفة أهونها الشيطان، ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه، فإن مات في سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويُفتح له باب إلى الجنة ويُعطى كتابه بيمينه، ويعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي منادٍ: هذا من زار قبر الحسين (عليه السلام) شوقاً إليه، فلا يبقى في القيامة إلا من تمنى يومئذٍ أنه كان من زوار الحسين بن علي).

إتيانه مجمع الفيوضات الإلهية

ومن وصايا أبي جعفر (عليه السلام) لأصحابه كما عن محمد بن مسلم: (مُروا شيعتنا بزيارة الحسين (عليه السلام)، فان إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ به بالإمامة من الله).

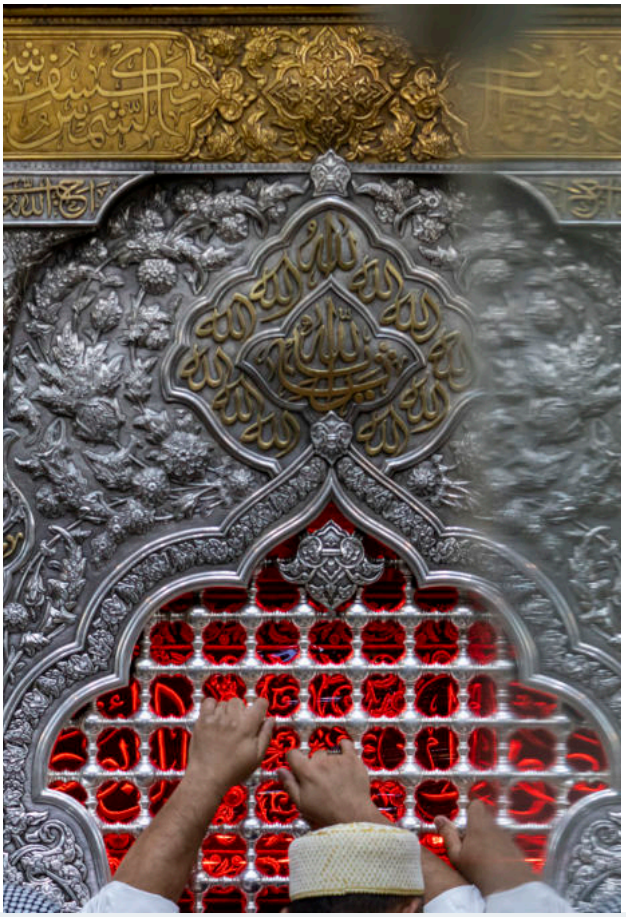

دروس من زهد علي بن ابي طالب عليهما السلام

عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت من خلفه وهو مؤتزر بإزار ومرتد برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين، حتى انتهى إلى دار بني معيط وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين ينفق السلعة ويمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي وأبى أن يقبله ، فقال: خذ تمرك وأعطها درهما، فإنها خادم ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ قال: لا، قلت:

علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فصب تمره وأعطاها درهمها وقال: أحب أن ترضى عني، فقال: ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم، ثم مر مجتازا، ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طاف.

ثم أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، وقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل له:

يا أمير المؤمنين هذا شئ ترويه عن نفسك أو شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل: يا فلان! قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم، قال: أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة (الكوفة) ومعه المسلمون، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن قميصك درهمين، فقال: باعني برضاي و أخذت برضاه.

ومنه عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام.

الرادود أبو بشير النجفي لـ (الأحرار):

الدمع الذي يجري على خدّي وألم الفراق عن الوطن لا يشعر به إلا من ذاق اليُتم

◄ حاوره: أحمد الكعبي

وُلِد في مدينة العلم والعلماء النجف الاشرف عام (1951 م)، ونشأ وترعرع في أسرة جمعت بين العلم والخدمة الحسينية، فوالده (فضيلة الشيخ حسين الحامدي النجفي) من فضلاء الحوزة العلمية، عمل خبازاً في النجف طرف العمارة في شبابه، وتأثر بالمجالس التي تقام يومئذ فضلاً عن حضوره لمجالس الحاج عبد الرضا النجفي والشيخ وطن النجفي، والحاج عباس الترجمان (طيب الله ثراهم).

هُجِّر من قِبل السلطة البعثية الغاشمة عام (1970م) مع أفراد أسرته وأستقرّ بهم المُقام في مدينة قم المقدسة بجوار السيدة فاطمة المعصومة الطاهرة المطهرة (صلوات الله عليها).

بدأ مسيرته في تعلم قراءة القرآن الكريم وأحكامه وحفظه وتجويده، فضلاً عن مشاركاته في المحافل القرآنية المباركة في مدن إيران، وقد عُرف بقراءة الأدعية والمناجاة في المساجد والمواكب الحسينية في قم المقدسة، كانت لهُ رغبة عارمة في خدمة المنبر الحسيني، فقرأ في مدينة كاشان أيام شهر محرم الحرام.

وفي عام (1981 م) ذكرى شهادة الإمام أمير المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قرأ لموكب النجف الاشرف في صحن السيدة المعصومة (عليها السلام) بعد تأخر رادود الموكب يومذاك.

نرحب بالرادود القدير الحاج أبي بشير صوت أهل البيت (عليهم السلام) في المهجر على صفحات مجلة (الأحرار) لنطلع على بعض آرائه في الساحة الحسينية الإنشادية في هذا الحوار:

الأحـرار: نبدأ بالحديث معكم بعد رجوعكم إلى مدينة النجف الأشرف عام (2003م) كيف رأيت مدينتك الحبيبة واستقبال محبّيكم لكم؟

أبو بشير: الحنين للأرض التي يولد عليها الفرد لا يشعر به إلا الغريب، وقصائدي التي قرأتها في المهجر كان تؤكد على ما أقول، فمع كل قصيدة جرح وألم الفراق عن مراقد أهل البيت (عليهم السلام)، وخصوصاً مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي أتنفس وجوده المبارك في الغربة، فقد كانت دموعي و وجعي لا يشعر به فرد من الافراد فقط الذي يشعر باليتم، وعندما سقط صنم البعث في العراق كنت أشعر بأيام الفرج والنصر الذي وعد الله به المؤمنين، وأول فعل فعلتهُ زيارة مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم منطقتي وأصدقائي من بقي منهم والرحمة للأرواح التي زهقت في زمن الطاغية عليه وعلى أتباعه لعنات اللاعنين.

الأحرار: الحاج أبو بشير صاحب الصوت الشجي والمؤثر في النفوس نراهُ البكّاء في مجالسه الحسينية وهذا لم نرهُ عند غيره من رواديد المنابر الا القليل؟ ما سر هذا البكاء؟

أبو بشير: مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) أبكت الحجر والمدر وسكان السموات والأرض كما نُقل في الروايات المسندة عن أهل البيت (عليهم السلام) : (البكاء على مصيبة الحسين (عليه السلام) يحط الذنوب العظام)، فالتأكيد على البكاء والتباكي على ما جرى عليهم وعلى مصابهم، فضلاً عن الشعور الذي ينتابني في المجالس التي أشارك في خدمتها في إيران وسوريا والعراق تجعل دمعة وحرارة في صدري لا تبرد الا بالبكاء لسادتي (صلوات الله عليهم أجمعين).

الأحـرار: القصائد الحسينية التي قرأتها في المهجر (إيران وسوريا والبحرين والدول الأوربية) لا زالت تردّدها الناس، واليوم لا نرى ذلك في قرأتك؟

أبو بشير: الإعلام لهُ دور مهم في نقل القصيدة التي تقرأ من الرادود الجيد صاحب الصوت المؤثر في الجمهور، وعندما كنا في المهجر قصائدنا تصل للعراق وتحفظ لسببين: الأول عدم وجود المجالس وإقامتها في العراق الا ما ندر في البيوتات بسرية تامة، والسبب الثاني

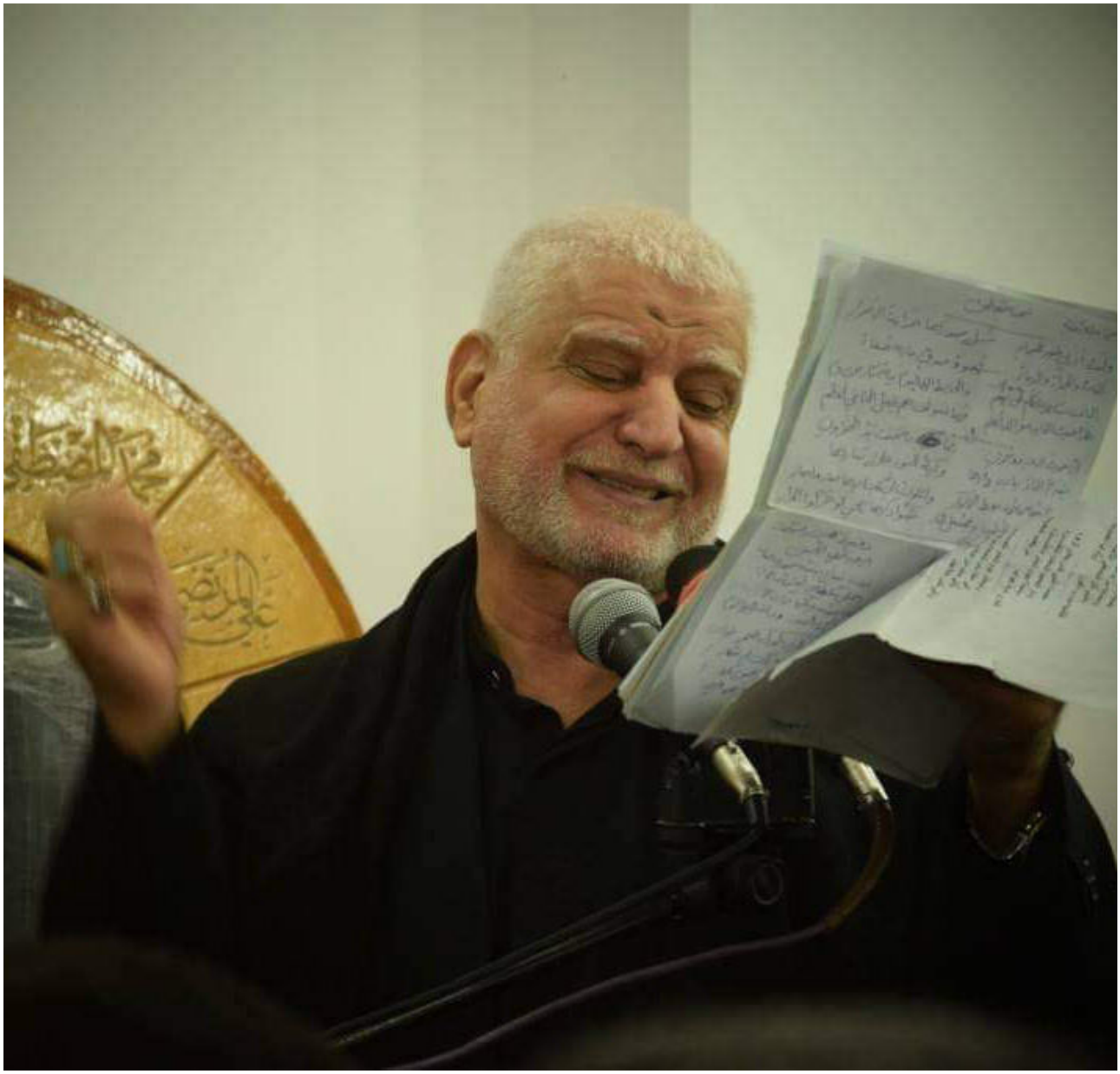

متابعة الجمهور للرادود ونشاطه يجعل منهُ موضع اهتمام الموالين مما يجعل من القصيدة نشيداً يردّدها الجمهور، ولكن للأسف لا نرى اليوم الاعلام يهتمّ كثيراً بمجالسنا التي تُقام في مختلف محافظات العراق وأقولها بصراحة للأسف الشديد.

الأحرار: القصائد التي أنشدتها لمختلف الشعراء البارزين في الساحة الحسينية أيهم الأقرب الى ذاتك ومشاعرك؟

أبو بشير: قرأت في المهجر لعدة شعراء فحول ولهم منزلة في نفوس الناس، أمثال المرحوم الدكتور حسين جوبين النجفي، الدكتور الأستاذ عباس الترجمان، المرحوم أبي أمل الربيعي، المرحوم أبي يقين البصري، المرحوم الحاج مهدي أخوان النجفي، الحاج جابر الكاظمي، السيد أحمد الياسري، المرحوم السيد هادي الشيرازي، ولكن الشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي كان لهُ حصة الأسد في

النجفي: الإعلام لهُ دور مهم في نقل القصيدة التي تقرأ من الرادود الجيد صاحب الصوت المؤثر في الجمهور..

مجالسي منذ منتصف الثمانينيات، فهو يعتبر من الشعراء الأفذاذ المتمرّس في نظم القصيدة الممزوجة بالعبرة والغربة والجهاد ضد

الطاغية وأعوانه، والكثير من القصائد وصلت للعراق وأُعتقل ممن كان يسمع تلك القصائد.. أما بعد العودة للعراق سنة (2003 م) تعاملنا مع العديد من الشعراء الكبار أبرزهم الشاعر صباح أمين، والشاعر محمد علي الزهيري وعدنان جدي وسيد هاشم العوادي وآخرون.

الأحرار: القراءة في الاستوديو لها طابع التجديد في الطرح والمضمون لمواكبة الحداثة أين أنت من ذلك؟

أبو بشير: نعم القراءة في الاستوديو لها طابع التجديد وراحة الإلقاء، ولنا تجربة في هذا المضمار بالاشتراك مع الملا جليل الكربلائي والملا يحيى شداد، وهناك أعمال عملتها بمفردي وقد نالت استحسان المتابعين والمهتمّين بتوثيق القصائد الحسينية.

الأحرار: هل من الأولاد على سر أبيه في خدمة المنبر الحسيني؟

أبو بشير: نعم ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) ولدي الملا مهدي قارئ باللغة الفارسية وهو منشد معروف في مدن إيران، وعبد العظيم رادود معروف في مجالس قم المقدسة ومشهد المشرفة وطهران دولة أباد وله حضور ومقبولية لدى الجمهور.

الأحرار: تُراثك من القصائد الحسينية أما آن الأوان لطباعته ونشره في كتاب ليكون منهجاً لطلائع الإنشاد الحسيني وذخراً لكم وحفاظاً عليه من الضياع؟

أبو بشير: أرجو دعوتكم المباركة حتى أوفق لهذا العمل الحسيني المبارك.

الأحرار: العديد من رواديد المنبر الحسيني تأثروا بأداء أبي بشير النجفي في ايران والعراق والخليج فأيهم وجدته قريباً من ذلك ويحمل روح أدائك؟

أبو بشير: أنا أقل مما تفضّلتم به، نعم هناك أصوات جميلة ومؤثرة في القراءة ولكن أقربهم في الأداء ممن تأثروا بطريقتي وأدائي الرادود الحسيني المخلص وليد الجبّان النجفي (حفظه الله تعالى).

الأحرار: كلمة أخيرة تتفضلون بها؟

أبو بشير: أوجه ندائي وأرفع صوتي لأخوتي وأبنائي من شيعة أهل البيت (عليهم السلام) الحذر الحذر من الأفكار الضالّة والمنحرفة والتي تشكك في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، والالتزام بمنهج آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) والحضور والمشاركة في المجالس الحسينية المباركة، وكذلك أطلب من السادة القراء الأعزاء الدعاء لي بالتوفيق والسداد لخدمة المنبر الحسيني وحسن العاقبة، والشكر والتقدير لكادر مجلة (الأحرار) الغرّاء على إجراء هذا اللقاء الطيب.

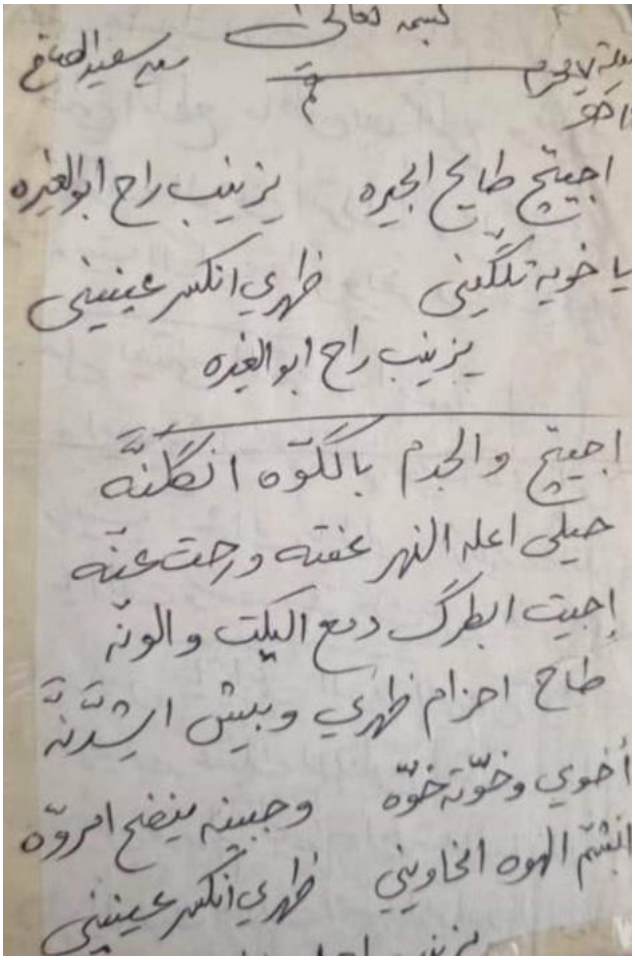

من سيرةِ ساقي عطاشى كربلاء

◄ إعداد/ نور الهدى الربيعي

نشأ أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) على الفضل والفضيلة والعلم والمعرفة، والإباء والشجاعة، ولم تكن نشأته نشأة عادية حيث ورد بحقه عن المعصومين (عليهم السلام) أنه قد زُقَّ من العلم زقّاً.

وروي أن الإمام علياً (عليه السلام) كان جالساً في المسجد، وحوله الحسن والحسين والعباس (عليهم السلام)، إذ عطش الحسين (عليه السلام) فقام العباس وهو صبيّ صغير وجاء إلى أم البنين (عليهما السلام) فقال لها: أما إن أخي الحسين عطشانٌ، فقامت فاطمة أم البنين وملأت له الركوة ووضعتها على كتفيه حتى جاء به إلى الحسين، فلما رآه أمير المؤمنين (عليه السلام) صاح ولدي عباس أنت ساقي عطاشى كربلاء، فسُمّي عند ذلك السقّاء.

ويُذكر أن أبا الفضل العباس (عليه السلام) أخذ علماً جمّاً في أوائل عمره عن أبيه علي وأمه أم البنين (عليهما السلام).

كما يُذكر أن أم البنين (عليها السلام) رأت أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض الأيام وقد أجلس أبا الفضل (عليه السلام) على فخذه وشمّر عن ساعديه وقبلهما وبكى فأدهشها الحال؛ لأنها لم تكن تعهد صبياً بتلك الشمائل العلوية ينظر إليه أبوه ويبكي من دون سبب ظاهر، ولما أوقفها أمير المؤمنين (عليه السلام) على غامض القضاء وما يجري على يديه من القطع في نصرة الحسين (عليه السلام) بكت وأعولت وشاركها من في الدار في الزفرة والحسرة غير أن سيد الأوصياء (عليه السلام) بشّرها بمكانة ولدها العزيز عند الله (جلّ شأنه) وما حابه عن يديه بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل ذلك لجعفر بن أبي طالب (عليهما السلام)، فقامت تحمل بشرى الأبد والسعادة الخالدة.

ويذكر الخوارزمي: إنه كان العبّاس الذي يسمّى السقّاء يوم كربلاء، وزينب ولدا علي (عليه السلام) صغيرين وكانا عند أبيهما، العباس عن يمينه وزينب عن شماله.

فالتفت علي (عليه السلام) إلى العبّاس وقال: قل واحد.

فقالها.

فقال علي (عليه السلام): قل اثنين.

فقال العبّاس (عليه السلام): إني لأستحي أن أقول اثنين باللسان الذي قلت به واحد.

فقبّل علي (عليه السلام) عينيه.

والتفت إلى زينب (عليها السلام) فقالت له: يا أبتاه أتحبّنا؟

قال عليّ (عليه السلام): نعم أولادنا أكبادنا.

فقالت: يا أبتاهُ حبّان لا يجتمعان في قلب مؤمن: حبّ الله وحب الأولاد، فإن كان لابد، فالشفقة لنا، والحب لله خالصاً.

فازداد علي (عليه السلام) لهما حبّاً.

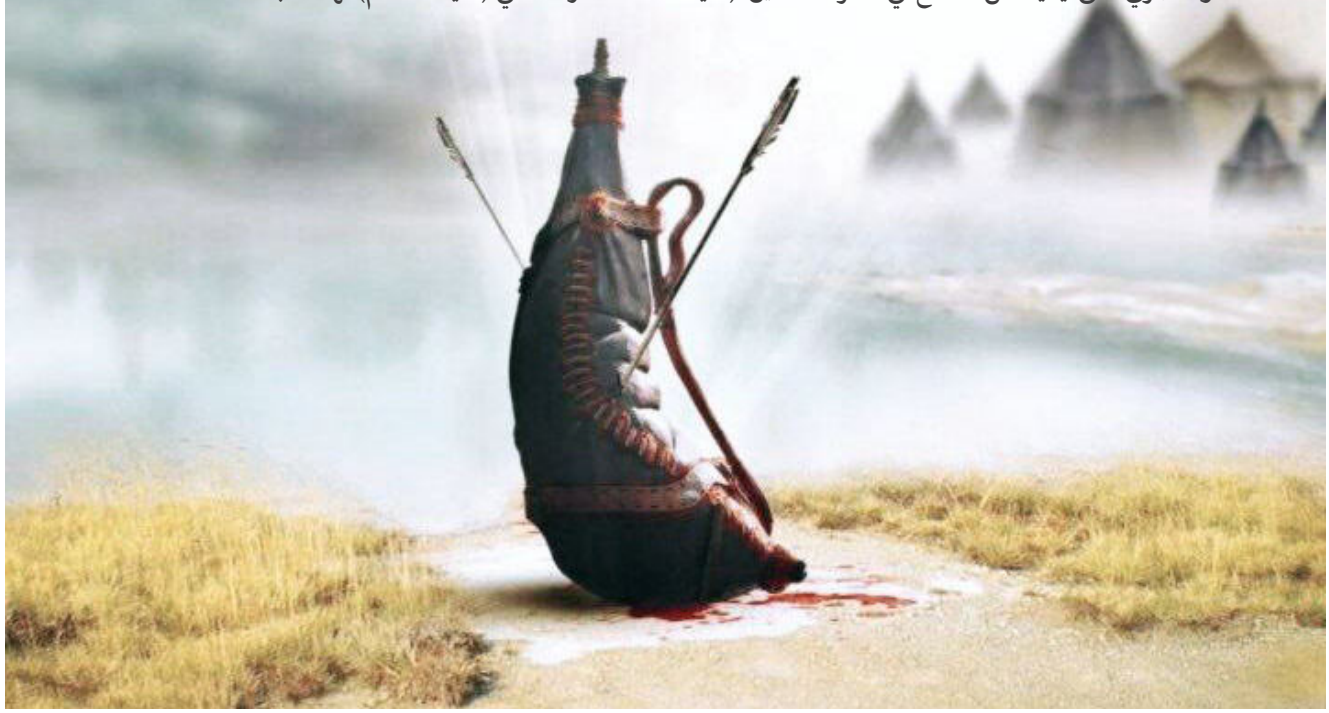

عـن الــكلمــات وغــواياتهــا:
الكلماتُ بطون حيّات.. نزفٌ كربلائي منفرد

◄ علاوي كاظم كشيّش

للمرة الاولى في سنتي الرابعة من العمر. ألمح على رأس زقاقنا المقابل لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) لوحة لطفل رضيع اخترق السهم نحره، والدم يسيل الى ترقوته، كان السواد شائعاً في كلّ مكان، وقد غُلِّفت الأعمدة الأسطوانية في شارع قبلة الحسين (عليه السلام) قرب بيتنا بالقماش الأسود، واُستبدلت المصابيح الحمر بالمصابيح العادية.

آلمتني غمضة عين الطفل التي يشع منها الألم، عجبت لأن الناس يمرّون بوجع الطفل الحزين ولا ينقذونه أو يلقون بالاً له!، كانت نسماتُ الهواء الباردة تحرّك اللوحة فأشعر أن الطفل حيٌّ، وسينزل من اللوحة بعد قليل ونلعب سويةً، لم أصدق اللوحة فالطفل لا يمكن أن يؤذيه أحد في هذا العالم، فأنا أشعر بالأمان لأنّ عندي أباً يبتسم لي كلما رآني ويحملني ويلاطفني، إلا هذا الطفل أين مضى عنه أبوه؟

كنت قد رأيتُ كثيراً من الصور بعضها فيه حياة تتحرّك وبعضها رسومات، إلا هذه الصورة فقد جعلتني أرتاب في محبّة الناس للأطفال، ومنذ تلك اللحظة خشيت أن أشهد موت الأطفال.

أرتبت في كّل شيء إلا في محبّة أبي لي.

في الزقاق ذاته شهدت مقتل أفعى طاردها رجل ونحن خلفه سرب أطفال، كانت تلوذ بالجدران، ولكن عصا الرجل الغليظة جاءت على رأسها فتلوّت بألم وانقلبت فبانت بطنها البيضاء والتمعت في بقعة الشمس، كانت طويلة جداً وغليظة وظهرها رمادياً، لكن بطنها بيضاء، أخذها الرجل من ذيلها ومضى تاركاً فينا القشعريرة والخوف والاشمئزاز.

بعد يوم واحد.. كنت في رأس سوق العرب تحت منبر الشيخ عبد الزهرة الكعبي وهو يقرأ مقتل الحسين (عليه السلام) وسط الزحام والبكاء والعويل، كان صوته يجعل الكلمات حماماتٍ بيض، وهو يسرد الواقعة كنتُ أشم غبار المعركة وأسمع حمحمة الخيول، التفاصيل كلها غزتني وأنا مستسلم لسحر الكلمات وصوت عبد الزهرة، عرفت أن الناس يبكون لمقتل الحسين (عليه السلام) كما شهدتهم في سنة سابقة وكان أبي يحملني لكن كلمة (فرحا) رنّت في أذني كقطعة ماس وأذهلتني حين أنشد عبد الزهرة البيت:

لأهلّوا واستهلّوا فرحا ** ثم قالوا يا يزيد لا تشل

كان صوته يغطي المدينة صافياً رائقاً مؤثراً.

لكن هذه الصورة أذهلتني أكثر، صورة أخرى جعلتني أشك بالمسافة بين الكلام في نظمه ونثره، ان الكلمات ترسم وتحرك كل شيء.

انها في نداء ناداه المهاجر بن أوس التميمي: يا حسين، ألا ترى إلى الماء يلوح كأنه بطون الحيّات، والله لا تذوقه أو تموت.

فقال الحسين (عليه السلام): إني لأرجو أن يوردنيه الله ويحلئكم (يطردكم) عنه.

الماء يتموّج كبطون الحيات.. منذ الرابعة من العمر لم تفارقني هذه الصورة، كلما وقفت على نهر تغدو عليه الريح الشرقية رأيت ملايين من بطون الحيّات. ولم أحتج في قراءتي أن أفهمَ أن هذه الكاف تقود المشبه والمشبه به إلى منطقة من الحسّ يتآلفان فيها أو يندمجان تماماً.

الكلمات قالت لي منذ الرابعة من العمر: تعالَ واصنع ما تشاء منا، فنحن بطون حيات لامعة، ولا تخف أي عطش. نحن الكلمات. لكي ننمو ونتكاثر ونصور. ضربوا طفلاً رضيعاً بسهم اخترق نحره على رأس زقاقكم.

نحن الكلمات بطون حيّات. تعال لسحرنا يا ولد تعال.

كنت في رأس سوق العرب تحت منبر الشيخ عبد الزهرة الكعبي وهو يقرأ مقتل الحسين (عليه السلام) وسط الزحام والبكاء والعويل، كان صوته يجعل الكلمات حماماتٍ بيض، وهو يسرد الواقعة كنتُ أشم غبار المعركة وأسمع حمحمة الخيول..

رسالة من الشّـمـر

إلى / الإمام الحسين عليه السلام

◄ حسين القاصد

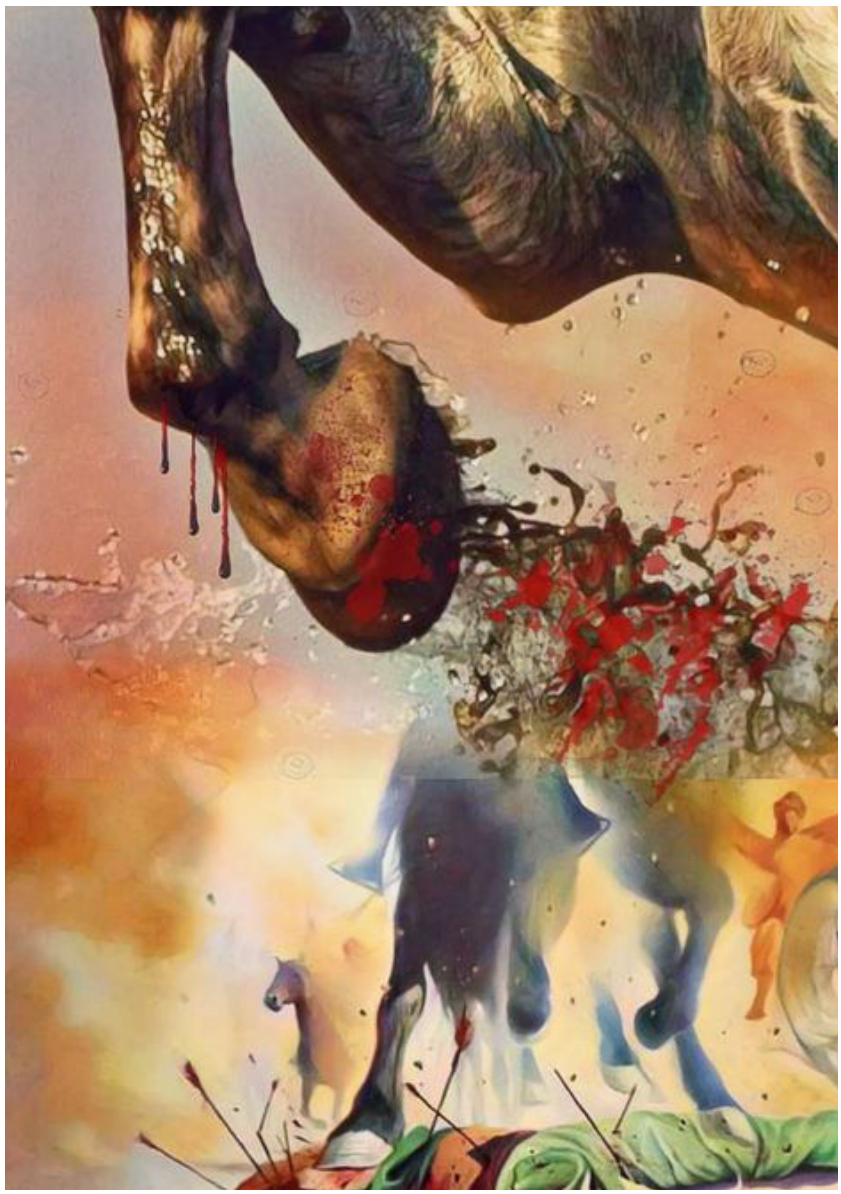

لِمَ لم تمتْ؟ فأنا قتلتُكْ؟!
أيبستَني، أوَ قد عطشتُكْ؟
لِمَ لم تمتْ؟ والرمحُ يحملكَ ابتساماً منذ غلتُكْ
لِمَ لم تمتْ؟ قل لي بربّك كيف كلُّ الصوتِ صمتُكْ

أنا ما ذبحتكَ، ما ربحتكَ، ما انتصرتُ ولا خسرتُكْ
ما زلتَ تذبحني كثيراً..
هل تراني كنتُ مِتُّكْ
لا لم أمتْكَ، فما حييتُكَ..
لا نصرتُكَ، لا هزمتُكْ

كانت خيامُك كعبةً
عظمى ولكنّي كفرتُكْ
كفّاي يقترفان كنْهَ الخوف، إذ وحدي
ارتجفتُكْ
وركضتُ خلفكَ كي تموتَ، فلا تموتُ ولا
وصلتُكْ
من أين هذا الصوتُ؟ قل لي، ما
سمعتُك!! بل سمعتُكْ
ماذا تريد؟ وكيف تتبعني وعمريَ ما
عرفتُكْ
لا، ما جهلتُكَ، أنتَ تفضحُ خيبتي،
ولذاك خنتُكْ!
ما كنتُ خنتكَ، ما صحبتُك كي أخونَك،
ما فهمتُكْ
كانت يدي يدَهم، وسيفي سيفَهم،
والنقصُ يفتُكْ!!
إني رأيتُ اللهَ في عينيك يسمو فانتهكتُكْ!
ووجدتكَ القرآنَ يُتلى
صادحاً حين اخترقتُكْ
نذلٌ أنا! أدري، ولكنّي أُخلّدُ لو طعنتُكْ
أنا كل قبح الأرض، يُحرجني نقاؤك
فانتحرتُكْ
أنا نقصُ آبائي ويحرجني اكتمالك
فاقتحمتُكْ
سأطاردُ الدنيا إذا تبقى وكلّ الوقتِ
وقتُكْ
لا ثأر يرضيني، فلا أنتَ الفراتُ وما
منعتُكْ!
ما زلتُ أعبثُ في العراق مفخّخاً مذ
كنتُ خِفتُكْ

يا حسين...
نَمْ تحت صوتي وابتهالاتي.. أنت الشهيد الحي

حيدر عاشور

قالتها بفخرٍ سيدة المصائب، وجليلاتِ العقائل وأمينةُ الله والموثَّقة:

سيّدي، نمْ تحت صوتي انت الشهيد الحي.. الباغون يكبلون يدي بالأغلالِ ويطلقون فمي، لأكون الناطقة العاشورائية والشاهدة على قتله أرهقهم الذبح، والمؤرخون الذين يتحدون عن الحقيقة، زوروا التاريخ، وتكتموا على دم وليهم بالصمتِ الرخامي المهاب.

سيّدي، الجرأة تكفي للانفتاح على الحقيقية، الحقيقة بدمك الذي لا ينتهي، والعالم مجاميع تهوى اليك، زاحفون من كل حدب وصوب نحو نحرك الذي لم ينشف نزفه.. واسمك بأذن الله يتجدد، وضريحكَ بكف الله قد رُفع، وتعاد قصتك، والملائكة تجلس وتمشي بيننا في اللامكان، والجميع ينتظر الثأر: الآن يظهر- سوف يظهر الآن..

سيّدي، نمْ تحت صوتي أيها الشهيد الحي. أنت الآن أكبر من الزمانِ والمكانِ، فقد أستفاق دمكَ في دماء الملايين من الشهداءِ؛ مقتسمين معك الاسم والمكان، وفوق جبهتهم نكهة العشق الالهي مُشرقة، وبين أجنحتهم ران التعفف والتزهد.. عسى الله ان يفتح لهم أبواب رحمته.

سيّدي، وحدكَ الآن بعد الله تُدركُ، أوجاعَ عمرٍ، وبكاء بلا دمعٍ. تسمع أصواتنا، ترى أقدامنا تمشي اليك عارية الخطى، ندفن أجسادنا في ضوء نورك، نغرق فيك بعيداً عنك، قريباً منك، فالغورُ عميق بلجته. نحنُ لا نفقهُ حكمةَ؛ محنةُ المبتلى بمعرفتك بيقين؟!. فكلما حاصرتنا الأوجاع نطرقُ بابكَ، ونطوف مع الذاتِ ونبكي بدموع او بغير، فيزولُ منا ألف همٍّ يليهُا، وتنصهر منا الاحقاد والفتن.. ونصغي الى لغة الصبر، أنت سيّدها.

سيّدي، إنّ أجملَ ما في حضرتِك فرصةٌ للبكاءِ بنقاء.. وقد جئتك بالدمعِ المعتق والخطايا، أشبه نهراً من الضوء، أرى وجهكَ في المرايا والعيون. وحيث يولد صوتكَ، يرتفع صوتي لأنه لم يوهب الا مع اصوات المنادين باسمكَ..

سيّدي، باسم صوتك، أسألك الأمان بإمام الزمان، من كل باغٍ، ودعي، وتّام، ومن كان بلا حياء. نجدي أنا الذي ترك حياته كالمراكب من خلفه، كي لا يغرق الا في عشقكَ، فلا تتركني على ابوابكَ مخذولا أحدق في ضياء ضريحكَ بعيني آفلة. وحدكَ تدركُ دواخلي، وحدكَ تخفض جروحي النامية في ذاكرة تجدد الوهم كل حين.. ما تعانيه روحي التي تشبه الاشجار في مقدسكَ؛ لا توثقها الريح في خضم صرعات غير متكافئة.

سيّدي، أحياناً أخبئ البكاء في حدقات عيوني، حين أمسَ شباك جدثك، فتخرج الدموع من محاجرها عنيفة تهتز لها الاجفان وتحترق الوجنتان، والقلب يفرغ شوائبه والعقل يخرج الاوهام كالدخان من خلايا الدماغ، يلملم ذكرياته.. يقف شاهداً مثل تراب الضريح، يبحث عن لغة في التضرع، تعبر بتوسلاتنا حدود النور، ليمسك بها ملائكة قبرك المحدقين، وهم يسكبون على رأسي ضياء رحمتك، وأستحم برائحة عطرك الزكي، فأكون الزائر النقي الطاهر من كل الآثام. فبينك، وبيني مسافة الضوء والتراب، لا عودة لمن لا يأخذ منك تراباً ابيضاً ينور وجهه، لا رجعة لأوهام وافكار دون ان تغسل وتتطهر عند جدثك بالبكاء. فالدخول لحضرتك عنوان والخروج منها انسان.

سيّدي، قال صادق القول بمعناه: كل زائرٍ يُقبل لزيارتك تطهره الملائكة بمياه الجنة، وتستقبله بالتهليل والتراتيل.

سيّدي، هنا قرب جدثك وتحت قبتك أرى الضوء الباهر يخترق قلبي، فأذرف الدموع بلا وعي، وأبتهل بصمت، واتجول بصمت.. أتوسم ان تزرع في قلبي هذه الفطرة المكتومة، وترفع عني هذا التشتيت الذي يضحى بظلالهِ على عيني التي لا تحب ان ترى بعد هذا العمر الا مرقدكَ، لأكون قربانا وخادما رقيقاً لعقيدتك.

أبا الأشجان

محمد عبد الفتاح الحسناوي

إلى ليلى وتوأمِها النجيبُ
إلى بدرٍ بخاطري لا يغيبُ

أَعَرْتُ الشَّوْقَ ناصيةَ الليالي
فَبانَ على مُحَيَّاها المَشيبُ

فَلا دارٌ يُغازِلُها فؤادي
ولا دَرْبٌ بعاثِرها أَجوبُ

ولا غادٍ بنارِ العِشقِ يفنى
ولا راجٍ لتوبتهِ يَؤوبُ

تأَزَّرَ خِرقةَ الكِتمانِ ثوبًا
وما برحت تُطاعنهُ الخُطوبُ

كَغيثِ المُعْصراتِ نثرْتُ وَجْدي
أُطَبِّبُ ما جَفا عنهُ الطبيبُ

رَكِبتُ الجامِحاتِ بلا سروجٍ
وأُمَّ الخَيلِ يركبُها الصَّلوبُ

وَدُرتُ أَسوقُ أَنصافَ الليالي
إلى صُبْحٍ بمطلعهِ أَذوبُ

تَلاشَت عِنْدَ كُربتهِ الكُروبُ
وَضاقتْ عندَ مَطلعهِ القلوبُ

أَيا شهرًا قَصَمْتَ عُرى الزمانِ
وَمنكَ الدَهْرُ مَبسَمُه القُطوبُ

هِلالُكَ يا محرمُ سِنُّ رُمْحٍ
وَرأسٌ للحسينِ بهِ خَضيبُ

فَهَلَّا لو رَجوتَ الله تُمحى
فمنْ بلواكَ تَستَتِرُ الذُّرُوبُ

بعاشوراكَ ما أَهناني فَجْرٌ ... ولا أَمْسى يُغازِلُني الغروبُ
عَجيبٌ كيفَ شَمْسٌ فيه تسعى ... وَخِدْرُ السامِقاتِ بهِ سَليبُ!
غَريبٌ بالدُجى يَعلوهُ بَدْرٌ ... وَبَدْرُ الهاشمينَ بهِ غَريبُ
أَيصفو في أَصابحِهِ نَسيمٌ ... وَخَدٌّ للحُسينِ بهِ تَريبُ؟
جَديبٌ زَرْعُهُ الأَحْزانُ دَهرًا ... بِغَيرِ الشوكِ ما جادَ الجَديبُ
أَيا شَهرًا أَحالَ الدَمعَ فَرْضًا ... لَهُ اللهُ على قَطْرٍ يُثيبُ
تُجَدِّدُ ريحُكَ القَيضا شجونًا ... تَسَعَّرَ في عَوارِضِها اللهيبُ
فَلا طابَتْ لَيالٍ فيكَ ثُكْلى ... ولا فَجْرٌ بِعارِضِهِ يَطيبُ
بِأَوتارِ النفوسِ عَزَفْتَ حُزْنًا ... لَهُ الأَطفالُ من هولٍ تشيبُ
أَبا الأَشجانِ يا دَمْعَ القوافي ... بِكَ التوراةُ ناحَت والصليبُ
تَلاشَتْ من محاسنِهِ الذنوبُ ... وذَلَّتْ من كَنانتِهِ الحُروبُ
غُبارُ القادِحاتِ رَعاهُ طِفْلا ... وسَرْجُ العادياتِ لَهُ رَكوبُ
بَتولٌ أَرضَعَتْهُ العِزَّ وِرْدًا ... هِزَبْرٌ باللظى نِدٌّ وَثوبُ
تُرى من ذا أَخافَ الجَمْعَ فردًا ... سُؤالٌ ذو الفقارِ لَهُ يُجيبُ ؟
فَلا أَشِرًا يَقودُ الرسنَ غَيًّا ... ولا بَطِرًا بِرايَتِهِ طَروبُ
سَقى بِالدَمِّ حَدَّ السيفِ لَمَّا ... نَزى قَردٌ بِشرعَتِهِ لَعوبُ
وَسامَ الموتَ طَعْمَ الذُلِّ لَمَّا ... أَذَلَّ الجَمْعَ مطلعهُ الرهيبُ
الى العَلياءِ سيلُ الدمِّ يرقى ... طَريقُ المَجْدِ مسلكهُ الرَحيبُ
تَرُضُّ بِهِ الحوافِرُ وهو يعلو ... فَمِثلُ الطَودِ ينتصبُ المَهيبُ
ومُعتَمِرُ الكَساءِ بدا سليبًا ... وضمآنًا غَدا السيلُ السكوبُ
وماجَت كربلاءُ بلا هَوادٍ ... وجُرحٌ للحسينِ بها خطيبُ
بِعاشوراءَ مِنْبَرُهُ الرزايا ... صَداهُ الآهُ من دمعٍ تُجيبُ
كَأَنَّ رَحى المُحَرَّمِ ما تزالُ ... وسيلُ الدَمِّ مَلمسهُ رطيبُ
فَأَلفُ سَقيفةٍ حَكَمت عراقي ... وأَشباهُ الرجالِ بهِ تجوبُ
وخيلُ الشَمرِ تَصْبَحُ في بلادي ... وبُحَّ الصوتُ واستَنَّ اللبيبُ
ونارٌ بالخيامِ دَنَت خيامي ... ومُعتقدي لِمَسْعَرِها الشبوبُ
بعيدٌ بالرماحِ يدكُّ صدري ... ويَطْعَنُني بِخنجَرِهِ القريبُ
لأَني بالحُسينِ شَقَقْتُ دربي ... ولي بالآلِ ذِكْرٌ يستطيبُ

من أدب الطف

صـــــراعٌ دائـــــمٌ

القصة الفائزة بالجائزة الثانية في مسـابقة (تراتيل سجادية) للدورة الخامسة

◄ مرتضى الشويلي

(ماتَ علي بن الحسين المُلقّب بالسجّاد وانتهينا من تدمير جبهة آل البيت إلى الأبد وسوفَ تُحقق حلمكَ الأبدي الأزلي يا سيّدي وهو حكم العالمين معاً عمّا قريب).

هذهِ الجملة هي خلاصة التقرير الذي قدّمه قائد مجموعة الشياطين المُكلفة بإنهاء ملف آل محمد إلى ملك الشياطين ابليس في الخامس والعشرين من شهر محرم في اجتماع كبير حضره قادة الشياطين , وبينما أنهى التقرير كانتْ عيونه تترقب ردَّ ابليس الذي من الممكن ان يُدمّر أيامه القادمة فأجابَ قائلاً :-

- حسناً هل تعني أنّ وجود آل مُحمد انتهى نهائياً من عقول الناس .

- نعم سيّدي ، فالتقارير التي كتبها أعضاء مجموعتي تؤكّد أنّ الناس منشغلون باللهو واللعب والكذب والنفاق والظلم وسفاسف الأمور التي لا تُسمن ولا تُغني من جوع مُنذُ قتل ابيه الحسين، بل حتى أنهُم نسوا صلاة الاسلام الأولى ومنهجه واكتفوا بقشور رديئة لا تُشكلُ ضرراً يُذكر.

تبادلَ قادة الشياطين النظرات فيما بينهم، بينما كانتْ عيونهم تُكذب ما يحدث وهي تقول... هل هو متأكد مما يقول ؟

جاء رد ابليس حذراً ومتوجساً :

- حسناً انصرف حالاً، سوفَ اتأكّد بنفسي مما تقول؟

انصرفَ الشيطان الذي كان مُكلّفا بالقضاء على آل محمد لأنهم بابٌ من ابواب الله في المجتمع، وهو مُقتنع بعمله وإنجازهِ الذي لم يسبقْ أن حققهُ أحدٌ من الشياطين حتى الخارقين منهم .

بقي إبليس مُطرقاً لم يقتنع ملك الشياطين إبليس بهذا الكلام، وأرادَ أن يُصدّق ولكن لم يستطع، لأنهُ يعلم من هُم آل محمد, فلا يُمكن أن يُهزموا بسهولة وراودته ذكريات سيئة عمّا فعلهُ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب في العراق، وبعدها الحسن وصلحه العظيم، واستذكر كربلاء وما كشفتهُ للناس من كذبه وخداعه، فعاشَ متنقلاً من هزيمةٍ إلى اخرى حتى اللحظة أمام آل محمد ، وعندها بلغَ قمّة الحقد والكُره والطاقة السلبية السوداء المدمرّة حيث تغيّر لونهُ وبدأتْ عيونه تقدح شرراً مُخيفاً ترتجف الشياطين عندَ رؤيته، فنادى بصوتٍ متقطّع مُخيف:

- اخرجوا .

خرج الجميع، فنادى بأعلى صوته مرّة أخرى:

- أين الثاني؟ فليأتِ حالاً؟

كان الثاني الشيطان الخارق وهو النائب الأعلى لإبليس في المملكة الشيطانية، وقد حصلَ على منصبهِ بسبب عملهِ الدقيق حتى أصبحَ واحداً من الشياطين القلائل الذين يدخلون عالم البشر كالبشريين.. ليختلطوا معهم دون علمهم، وعندما سمعَ صوت إبليس المتقطّع انطلقَ بسرعة كبيرة وبلحظة واحدة كالبرق كانَ واقفًا أمام الملك الشيطاني قائلًا:

- نعم سيدي .

- اسمعني جيّداً أريدُ تقريرًا عاجلاً عن أثر هذا السجّاد على الناس والمجتمع، فقد قُتِل هذا اليوم، هل يعرفه الناس؟ هل يذكرون أسمه؟ هل يُحيونَ ذكراه؟ اكتب كل شيء.. أكتب كل شيء تسمعه أو تراه؟ هل سمعتَ ما أقول، أنا لا أفهم ما يحدث؟ لماذا لم يثأر لأبيه الحُسين؟ لماذا لم يثأر لأهلهِ؟ لماذا لم يخرج بالسيف؟ لماذا أفشلَ خطتي المُحكمة؟ ماذا فعلَ في حياتهِ غير البُكاء والصلاة؟ هل فعلَ شيئاً آخر؟ لماذا لا أفهم ما يفعله؟

- سأنطلق حالًا.

انطلقَ الشيطان الخارق كالريح العاصفة، بينما تهلوسَ ملك الشياطين وأصبحَ يتكلم بكلمات غير مفهومة ومتقطّعة عن تحقق الحلم بالحكم الأبدي لعالمي الانس والجن وتمتم غاضبًا:

اللعنة... اللعنة، كلما قلتُ أنّ حُلمي سوفَ يتحقق يخرُج لي رجلٌ من هذا البيت ليهدم كل ما بنيتهُ لسنين طويلة، لا أقبل بغير النصر سوفَ انتصر، سوفَ أنتصر، فقد قُتلَ الحسين وحتى مع قتلهِ وإبادة رجال آل محمد في كربلاء أفشلوا خطتي؟ لم اكنْ أتوقع أنَّ نساء آل محمد سوف تقوم بما يقوم به الرجال لإفشال خطتي؟! فلماذا يحدث هذا ؟ فهذا السجّاد لم افهم عنه شيئاً. فرغم قتل أهله وعياله في كربلاء، فهو لم يفعل فعلاً متهوراً واحداً وليُبقي على الخيط الرفيع بينه وبين الناس لكي ينمو من جديد، فماذا نفعل أكثر مما فعلناه؟ سوفَ أكون مجنوناً ان لم يأتِ الثاني بالأخبار السعيدة.

وفي ذروة جنونهِ وهلوستهِ كان الثاني يتنقل بين الناس من موكبٍ إلى آخر ومن مجلس إلى ثانٍ وهو يناقشهم عن السجّاد، حيث رأى ما لم يُشاهده أو يُصدق بهِ في حياتهِ، فالناسُ تبكي بحرقةٍ وألم، صغارها وكبارها نساؤها ورجالها.. الجميع يتحدث عن السجّاد عن علمهِ وأخلاقهِ، عن تواضعهِ وعطفهِ، عن عفوهِ وحلمهِ عن شجاعتهِ وبطولتهِ، عن عبادتهِ وزهدهِ، عن أدبهِ وجمالهِ، عن إنفاقهِ وكرمهِ، عن سخائهِ ونخوتهِ وعن... وعن.....!، وقد ضجّتْ المدينة بقتلهِ، وانتكستْ رايات القبائل، وأُغلقتْ الاسواق، وبلغَ غضب الناس أقصى مداه، وارتفعَ اللعن على الشياطين والتبرؤ منهم.

لقد صُعِقَ الشيطان الثاني مما شاهده وسمعه حقاً.. وقال:

- لو لم أحضر بنفسي لما صدّقتُ أبداً، فماذا فعلَ هذا السجّاد بالناس؟ وهو مُصاب بكربلاء.

انشغلَ الثاني لعدة أيام يستمع ويُدوّن ما فعلهُ السجّاد أثناء حياته بعد كربلاء، والذي جعلَ الناس تفعل ما تفعله حتى قالَ لنفسهِ:

- كيفَ يُمكن لإنسان أن يفعل ما فعلهُ هذا السجّاد؟ فماذا فعلَ ذلكَ الشيطان الأحمق وجماعته للملك إبليس؟ وكيف كان يكتب

تقاريره البائسة؟ فأنا أعتقد أنّ آلافاً من الشياطين الخارقين أمثالنا لا يستطيعون ان يُحرّكوا جبلاً كالسجّاد إلا إذا كان للملك خطط أخرى.

وبعد أن أكملَ الشيطان الثاني بحثه بالكامل دخلَ على الملك إبليس وهو مطرق الرأس، قائلاً بصوتٍ لا يكاد يُسمع:

- أنا أعتذر... سيّدي .

- قُلْ بسرعة ماذا لديك؟

- انني أطلب الأمان منك لكي استطيع التحدث.

- لكَ ما تُريد .

- سيّدي لقد هدمَ السجّاد كل ما بنيناه حجرة... حجرة، وبنى دين جدّه محمد من جديد بأسلوبٍ لم نكن نتوقعه.

- سأنتقم بشدة من هؤلاء الحمقى وأقتلهم، بدأ ابليس يُنادي بأعلى صوته وهو يحمرّ ويغضب.

- لن تستطيعَ ذلك، قال الثاني، ويبدو أنهُ ندَمَ على ما قالَ أشدّ الندم عندما رمقهُ إبليس بنظرة مُخيفة وبدأ يدور حوله قائلًا:

- ماذا قلت؟ هل قُلتَ إني لا أستطيع؟ هل قلتَ ذلك؟ هل تعلم من أنا؟

- أنا أعتذر سيّدي.. لا أقصد ذلكَ ابداً.

- أكمل بسرعة.

- حسناً سيّدي سوفَ أعطيك نبذة قصيرة عمّا فعلهُ السجّاد خلال حياته، فقد تركَ مسألة الثأر لأبيه جانباً، لأنها ستُسفك الدماء، وتُنهي آل محمد، وتبعد عنه الناس.

-وهذهِ هي خطتي.. إذاً قُلْ ماذا فعل؟

- بعد كربلاء بدأ السجّاد بتربية الناس من جديد كما يُربّي الانسان أولاده، فقد تجمّعَ الناس حوله من كل مكان وهُم يدرسون تحتَ يديه.. بينما كُنا نظنّهم فقراء يطلبون الطعام فقط، فبيتهُ كان مدرسة وجامعة ومسجد ومكتبة ومحكمة وملتقى، وكان يعرف ماذا يفعل خطوةً.. خطوة، فعندَ موته تركَ مئات العلماء والكُتاب والجماهير الواعية التي تعلم بخططنا قبلَ حدوثها.

- وهل تعرفونهم؟

- لا نعرف سوى القليل.

- وماذا بعد؟

- لقد وضعَ نظرية أخلاقية أسماها رسالة الحقوق شرحَ فيها كل حقوق الانسان ما له وما عليه، ليهدم مشروعنا الكبير بإنهاء الأخلاق، وبدأ الناس يفهمون الحقوق، فقد قرأوا كل ما كتبَ من هذهِ الرسالة، وبدأوا يُطبقون بنودها وتفاصيلها لقد بدأ الناس يعترضون على الظلم والفساد، ويتمرّدون على الحكّام.

- وماذا بعد؟

- بكى كلّ حياته بعد كربلاء!

فقالَ ابليس مستغرباً :

- وهل في البكاء شيئاً جيّداً ؟

- نعم فكلّما بكوا على الحسين؛ فإنهم يلعنون الظالمين ويلعنون بني أمية ويلعنون كل الشياطين لأنهم ظلموا آل محمد .

وأضاف:

- وقد جعلَ من الدُعاء سلاحاً فكريّاً ضد الظالمين .

- كفى... كفى... كفى أيّها اللعين، هل بعثتك لتكتب لي فضائل السجّاد؟ أم ماذا فعلَ في حياته ؟!

- سيّدي إن حياته قصّة من الفضائل, فقد اعطى روحاً وقيمة لكل شيء بعدما فقدَ كل شيء قيمته .

نظَرَ إليه مُطوّلاً وبدأ يهذي بكلمات متفرّقة منها رسالة الحقوق ، أخلاق ، صلاة ، دُعاء ، بُكاء... ثمّ خاطبَ الثاني قائلاً :

- أنصارهم, من أين هؤلاء ؟ أقضوا عليهم ، اعملوا ليلًا ونهاراً... لتطمسوا أثرهم احرفوهم عن الصراط ، أقضوا عليهم , شكّلوا فريقاً جديداً للعمل عليهم , لن استسلم ... سأهزمهم، أنا لن استسلم ... لن استسلم , اخرج من هُنا بسرعة , هيّا فأنا أحترق , انا اختنق , أنا اختنق , سأموت .

بدأ الشياطين يعملون ليلًا ونهارا ضد أهل الحق من جديد كما كانوا سابقاً ولا زالَ أهل الحق وانصارهم ثابتون , فلم يزلزلهم صراخ ابليس ووسوسة شياطينه... بل بجذبهم فضائل آل محمد، وحُسن حِكَمِهم، وروح عبادتهم، وثباتهم على المبادئ السامية.

مرتضى الشويلي
في سطور

من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام (1988م)، حاصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي.

كاتب قصصي ومسرحي بارز على الساحة الادبية، له كتابات في العديد من الصحف والمجلات بينها مجلة حيدرة ومجلة الرياحين واللتان تصدران عن العتبة العباسية المقدسة، وحاصل على العديد من الجوائز المسرحية في العراق، ومشارك في العديد من المهرجانات الأدبية والمسرحية.

الإمام السجَّاد عليه السلام والمحن العظيمة

محمد الموسوي

الإمام علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) هو رابع أئمة الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وُلِد (عليه السلام) في المدينة المنورة في الخامس من شهر شعبان سنة 37 للهجرة، وأدرك ثلاث سنوات من حكومة جده أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، وبعد استشهاد جده أدرك ستة أشهر من حكومة عمه الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وبعد استشهاد عمه سنة 50 للهجرة وتسلم والده الإمام الحسين (عليه السلام) زمام الإمامة للمسلمين كان مع أبيه حتى يوم استشهاده في فاجعة كربلاء الأليمة في العام 61 للهجرة الذين استشهدوا في سبيل الله سبحانه لتتدفق ينابيع الشهادة لتروي عطش أرض كربلاء وتغمر وجه الأرض لتطهره من الدنس الأموي الكافر ومن الظلم والعبودية والانحراف عن الشريعة الإسلامية.

والإمام السجاد (عليه السلام) هو من نقل لنا وقائع معركة الطف بأكملها وهو في خيمته لأنه من ضمن الراسخين بالعلم وليس كما يرددها بعض الخطباء بنقل وقائع معركة الطف عن طريق المجرم حميد بن مسلم أو من غيره لأن الإمام السجاد (عليه السلام) يعلم من الله سبحانه وهو عليل ومن داخل خيمته فهو يعلم كافة تفاصيل المعركة وما ردده الشهيد علي الأكبر ومن بعده القاسم ابن الإمام الحسن المجتبى (عليهم السلام)، وما قاله أصحاب الإمام الحسين (عليهم السلام) حين برزوا لقتال أعداء الرسالة المحمدية، كما نقل أقوال مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ونقل أقوال أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) حين برز لقتال الأعداء وما جرى بعده، وليبقى الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه مشاعل نور تضيء دروب الأحرار في العالم وتهوي كواكب الفداء والتضحية قرابين مكللة بقوة الفخر وصدق العزيمة مشفوعة بالابتهال إلى الله سبحانه بحسن القبول.

لقد خرج الإمام السجاد (عليه السلام) من مصيبة كربلاء سالماً حيث شملته رعاية الله تعالى ولطفه من كيد الطغاة والظلمة، فكان يخطب على الناس في المجالس الخاصة حتى أمام والي الكوفة عبيد الله بن زياد (لعنه الله) حينما هدده بالقتل فأجابه الإمام السجاد (عليه السلام): (أبالموت تخوّفني؟ ألم تعلم أن الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة)، وكذلك كان له موقف آخر أمام مجلس يزيد بن معاوية (لعنة الله عليهما) في الشام بكلام شديد اللهجة ضد الطغمة الفاسدة حيث كشف فيه القناع عن حقيقة الحزب الأموي الدموي بشكل علني وكشف الإعلام المزيف الذي قام عليه الأمويون وتسلّطهم على رقاب المسلمين ومحاولتهم طمس هويته والعودة بالناس إلى حكم الجاهلية، إلا أن الإمام السجاد (عليه السلام) عرف أهل الشام بحقيقة نهضة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

ويجب أن نعرف أن الإمام السجاد (عليه السلام) هو أوّل من أحياء عزاء سيد الشهداء (عليه السلام)، فعندما وصل إلى أرض الشهادة كربلاء وجد الصحابي الجليل جابر الأنصاري قد وصل إليها ليتفقد أمر الإمام الحسين (عليه السلام)، وعندما علم جابر باستشهاده أقام هو الآخر مراسم عزاء مع آل الرسول (صلوات الله عليهم أجمعين) في كربلاء المقدسة، وعندما رجع الإمام السجاد ومن معه إلى المدينة المنورة انعزل عن الناس وانشغل بالعبادة والدعاء والبكاء وقام بتشكيل أسس الجامعة الإسلامية، وقد تتلمذ على يديه الشريفة أكثر من (170) طالب علم بارز وأسماؤهم موجودة في كتب الرجال والتاريخ فمنهم أبو حمزة الثمالي وسعيد بن جبير ومحمد بن جبير وسعيد بن المسيب وغيرهم وذلك لنشر المعارف الإسلامية في الأمصار.

مهرجان (Tabuik Pariaman) الحسيني في إندونيسيا

تقليد تاريخي يلهمُ روح التعاون المتبادل

Stevanus Xavier Rudy

لطالما كان مهرجان تابويك (النعش الرمزي الشاهق) في باريامان غرب سومطرة الإندونيسية والمقام من قبل شعب (مينانغكابو)، أهم ما يميّز مراسيم عاشوراء في هذه المنطقة، حيث يقام هذا المهرجان منذ العام (1831)، وله معنى عميق في النفوس، حيث يجري إحياء ذكرى استشهاد حفيد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام).

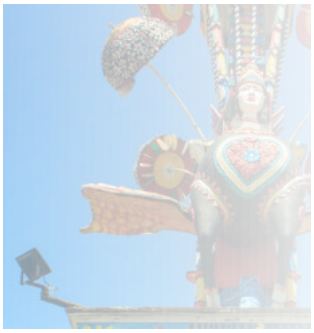

يمثّل مجسم (التابويك) طائر البُراق، الذي يعتقد الشيعة في إندونيسيا بأنه قد حمل جسد الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) إلى السماء، أما بالنسبة لعملية صنعه فهي ليست سهلة إطلاقاً، وإنما تنطوي على مهارات من خيرة الخبراء والصنائعيين، ويساهم معهم أبناء القرى لإكماله وعرضه خلال يوم عاشوراء الأليم.

ويتكون (التابويك) من جزأين رئيسيين، الجزء العلوي والسفلي، ويمكن أن يصل ارتفاعهما مجتمعين إلى (15 متراً)، ويمثل الجزء العلوي من (التابويك) تابوتاً على شكل برج مزيّن بأزهار جميلة وأقمشة مخملية ملونة، فيما يكون الجزء السفلي على شكل جسم حصان له أجنحة وذيل ورأس بشري بشعر طويل.

أما بالنسبة للمواد الأساسية لصناعته فهي سيقان الروطان والبامبو المغطاة بالمخمل الأسود الناعم، وتتضمن العملية أيضاً تشكيل الجزء المركزي على شكل بوابة مربعة مع زيادة الحجم لأعلى، وهذه البوابة ملحقة بنقش نموذجي من (المينا)، مما يعكس الثراء الثقافي للمنطقة، ونجد في أسفل وأعلى البوابة ثمانية أزهار على شكل مظلّة مزيّنة بورق ملوّن مع نقوش جميلة.

وعادةً ما يقام المهرجان قرب بحر سومطرة، حيث يجتمع الآلاف من المعزين للمشاركة بفعالياته وإحياء ذكرى استشهاد أبي الأحرار (عليه السلام) ثم يقومون برمي النعش الشاهق في البحر كما يتم إعادة تمثيل موقعة كربلاء الأليمة، فيما تلفت المراسيم أنظار الناس حتى من غير المسلمين الذين يأتون للمشاركة والاستماع إلى قصّة واقعة الطفّ الدامية وما جرى على آل البيت الأطهار (عليهم السلام).

ويُعتبر التآزر وروح التعاون المتبادل بين الناس مفاتيح نجاح هذا المهرجان الحسيني، والذي يتطلب إحياؤه بذل عشرات الملايين من الروبيات لإظهاره بالشكل اللائق.

قصّة قصيدة

يحسين الك جمرة حزن ما تنطفي
وحسرات القلوب التحن ما تنطفي

للشاعر الحسيني
السيد سعيد الصافي

يرويها/ أحمد الكعبي

القصيدة التي استقطبت الملايين لترديدها في شتى بقاع الأرض؛ لأنها عكست لسان حال المغتربين عن الوطن بسبب الظلم والتعسف والاضطهاد الذي حل بالبلد من قبل زمرة البعث الغاشم، فضلاً عن قراءتها في شهر محرم الحرام في مصلى السيدة زينب (عليها السلام) أمام جمهور يُعد بالآلاف من محبي أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم).

التقيت بصاحب القصيدة الشاعر السيد سعيد الصافي وسألتهُ عنها وعن الظروف التي نظمها بها، فقال: "القصيدة جاءت من رحم الغربة والفراق الذي عاشهُ العراقيون في المهجر وكانت بمثابة الندبة للإمام الحسين (عليه السلام) بحيث عند سماعها بصوت الرادود الحاج عباس الكوفي (رحمه الله) يقرأها بغصّة ودمعة وألم ما حلّ بالعراق والعراقيين من ويلات ومحن... وقرئت في سوريا ونالت استحسان الجمهور الحسيني في حينها، وأصبحت نشيداً يرددها العشاق في العالم الإسلامي".

وأخبرني الرادود القدير الحاج عباس الكوفي عن قراءته للقصيدة ليلة الثالث من محرم في لون مختلف ولحن مختلف مما جعل الجماهير تنشد اليها دون تردّد وتحفظ كلماتها وتعشق لحنها الذي طُرحت به يومئذ ..

ويذكر أن الرادود عباس الكوفي هو من قبيلة زبيد من القبائل العربية الأصيلة، وُلِد في مدينة الكوفة التابعة لمحافظة النجف الاشرف عام 1951م ونشأ وترعرع في بيئة بسيطة، وعائلة فقيرة الحال، وقد كان والدهُ المرحوم عبد الله حسين الزبيدي مؤذناً في مسجد بسيط في الكوفة ويعمل في (جاروشة الشلب)، راح عباس

الشاعر السيد سعيد الصافي ـ الحاج جاسم النويني ـ الملا قصي التميمي ـ الملا عباس الكوفي

يبحث عن ضالته في قراءة المحفوظات المدرسية وتجويد القرآن الكريم في رفعة العلم، وحضور المجالس الحسينية وهو لا يزال في العقد الأول من عمره، بدأ يختط مسيرته باتجاه النور فعشق طريقة الرادود عباس الترجمان الذي كان هو الآخر يقرأ المجالس الحسينية في الكوفة ولهُ تجارب كثيرة وعديدة في إقامة العزاء على الامام الحسين (عليه السلام)

وفي عام (1962) ارتقى المنبر عباس الكوفي في هيئة للأطفال ينشد المصائب ودموعه تسيل على خديه، كانت تلك الدمعة طريق وصوله الى المجد والشهرة والوصول الى ساحل الأمان.

سمعتهُ عام (1999) من خلال أشرطة الكاسيت التي كانت تأتي من سوريا، وأشتريها من الأستاذ حاكم السلامي أبي خالد في الكوفة شارع السكة نعم كان هذا الرجل معطاء وكريم نفس وصاحب موقف في توزيع الأشرطة الحسينية رغم اعتقالهِ عدة مرات من قبل زمرة البعث والأمن الصدامي الغاشم.

وفي عام (2003) سقط صنم البعث، وراحت الناس زرافات ووحدانية الى زيارة الامام الرضا (عليه السلام)، وكان الكوفي من ضمن القوافل التي تشرفت بالزيارة المباركة واللقاء بالشخصيات الخطابية والشعرية ومنهم الحاج عباس الكوفي (تغمده الله برحمته)، طلبت من الرادود القدير الحاج أبي بشير النجفي الذي كنت مقيماً في منزله المبارك، رؤية الرادود الكوفي، فأستجاب لمطلبي وأتصل بالكوفي ودعاهُ على وجبة عشاء لكي ألتقي به، وحصل ذلك فوجدته رجل طيب المعشر، بسيط الأسلوب، ليس لديه تكلف في شخصيته، يحفظ الشعر لعدد كبير من الشعراء.

وتعددت اللقاءات بيني وبين الكوفي (رحمه الله) في ايران والعراق وخاصة في النجف الاشرف، والكوفة المشرفة وأجريت معهُ لقاء أذاعي في إذاعة المعارف من النجف الاشرف وبث اللقاء عدة مرات وهو موجود الان على شبكات الانترنيت (لقاء أذاعي مع الرادود عباس الكوفي، ذكر لي أنهُ ينظم الشعر الشعبي ولهُ اكثر من (200) قصيدة مكتوبة ومحفوظة في مختلف المناسبات الاجتماعية والحسينية وقرأ منها في عدة محافل.

سألتهُ عن أقرب الشعراء الذين تعاملت معهم فوجدت مطلبك قال لي: (من القدماء المرحوم هادي القصاب والمرحوم عبد الحسين أبو شبع (تغمدهما الله برحمته)، ومن المعاصرين الشاعر السيد سعيد الصافي دون غيره من الشعراء الذين أتعامل معهم).

نذكر مقطع من القصيدة التي لاتزال ترددها الالسن بحب واحترام لتلك الضرخة المدوية والصوت الخالد :

يحسين الك جـمرة حزن ... ما تنطـــــفي
وحسرات الكلوب التحن ... ما تنطـــــفي
ننخاك بدمـــــوع التهل ... يايوم يلتم الشمل

يحسين دمـعات العتب ... تختـلف عن باقي الدمع
تجرح العين وعـالوجـن ... تترك أثر بيهـــــا طبع
واليمتـــــلك عزة نفس ... صــبره كلف ما ينجرع
من ثكل هظمه لو يون ... ونت دفن ما تنسمــع

◄ نجلاء عبد علي عمران

نحن لم نرَ ولم نشهد تلك السنين المضنية التي مرت على حياة عقيلة أمير المؤمنين وإمام المتقين (علي بن ابي طالب) السيدة الفاضلة فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين).. وقد جرت سيرة أسلافنا وعلمائنا على التوسل بهذه المرأة الجليلة العظيمة لاعتقادهم أنها تحضر عند التوسل بها وتلبي حاجيات من طلبها بما منحها الله من القرب الملكوتي الخاص منه تعالى.

أم الشهداء الأربعة

ويكفي في عظمتها أن الله تعالى وفقها أن تكون أُمّاً لأربعة شهداء.. فإن هذا منصبٌ عظيم وشرفٌ عظيم لا يناله كلُّ شخص، ولولا أنّ المرأة ذاتُ أهلية ومكانة عظيمة عند الله لما وفقها لهذا الشرف والوسام الكبير، بأن جعلها أُماً لأربعة شهداء، بل كلُّ أولادها مضوا شهداء في سبيل الإمام الحسين(عليه السلام) وقضيته ومبادئه وعقيدته الراسخة. هذا شرفٌ لا يبلغه إلا مَن محض الصلاح محضاً حتى أصبح صلاحه منهلاً لإصلاح أبنائه. فمن فضائلها في الطف أنها قالت لابنها: فأعلم يا أبا الفضل ويا قمر بني هاشم أن أباك أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، لما أراد أن يتزوج بأمك بعث أخيه عقيل، وكان عارفا بأنساب العرب فقال (عليه السلام): يا أخي أريد منك ان تخطب لي امرأة من ذوي البيوت والحسب والنسب والشجاعة لكي أصيب منها ولدا شجاعا وعضدا ينصر ولدي هذا - وأشار إلى الحسين - ليواسيه في طف كربلاء وقد ادخرك أبوك لمثل هذا اليوم فلا تقصر عن حلائل أخيك ابي عبد الله وعن أخواتك.

وقد ذكر هذه المساجلة يوم الطف ايضاً الكثير من الرواة وأكدوا ان العباس بن علي (عليهما السلام) لم يقتل حتى فعل الأفاعيل العجيبة وقتل الفرسان العظام واتي بالماء مرارا متعددة لأهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). من هنا إذا نظرنا وقرأنا شخصية أم البنين الأربعة لوجدنا أن هذه الشخصية الجليلة هي من الصالحين، وذلك لتعلقها بالإمام المعصوم تعلقاً جعلها تنسى أفلاذ كبدها في سبيله، وهذا لم تروه الكتب المتأخرة فقط وإنما روته حتى الكتب المتقدمة. وفي الاثر، روى أن الإمام الحسين(عليه السلام) بكي عليه خمس سنين وكان ممن يبكيه ويندبه أم البنين(عليها السلام) وهي أم جعفر الكلابية، وقد كف بصرها حتى كان أعداء أهل البيت(عليهم السلام) يتقصدون موضع جلوسها وبكائها على الحسين(عليه السلام).

الدروس من مدرسة أم البنين (عليها السلام)

فالمرأة التي لا تُفكّر في أولادها وهم أفلاذ كبدها، وإنما كلّ حزنها وغمها على الحسين(عليه السلام) فإن ذلك يكشف عن فنائها في الإمام المعصوم وذوبانها فيه مما يكشف عن أسمى درجات الولاء للإمام، وبالتالي فهي تُعلمنا جميعاً درساً تربوياً في الإخلاص لمنصب الإمامة، وهو يقتضي بذل النفس وبذل الجهد وبذل المال والتضحية بكلّ غالٍ ونفيس في سبيل هذا المنصب العظيم الذي ضحى من اجله أهل البيت منذ يوم الصديقة الشهيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) إلى يوم الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

في ظل هذه الأحزان والذكريات دخلت السيدة أم البنين عليها السلام دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكانت المرأة المواسية والمخففة لآلام وأوجاع قلوب أيتام الزهراء عليها السلام فلم يشعروا معها بشعور زوجة الأب ولا فضلت أولادها عليهم، فكانت تشعرهم بأنها خادمة لهم راعية لشؤونهم وعلى هذه الروحية ربت أولادها الأربعة ومواقفهم وأقوالهم وأفعالهم يوم عاشوراء توضح هذه الحقيقة بشكل جلي.

(ويستفاد من قوة إيمانها إن بشرا كلما نعى إليها احد أولادها الأربعة قالت ما معناه اخبرني عن الحسين (عليه السلام) فاخذ ينعي لها أولادها واحدا واحدا حتى نعى إليها العباس عليه السلام قالت: يا هذا قطعت نياط قلبي أولادي ومن تحت الخضراء كلهم فداء لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، فها هي كما ترى قد هان عليها قتل بنيها الأربعة إن سلم الحسين عليه السلام ويكشف هذا عن أن لها مرتبة في الديانة رفيعة) .

يستفاد من قوة إيمان السيدة أم البنين (عليها السلام) إن بشرا كلما نعى إليها احد أولادها الأربعة قالت ما معناه اخبرني عن الحسين (عليه السلام)..!

نسبها الشريف:

هي السيدة العظيمة فاطمة بنت حرام (حزام) بن خالد الكلابية، المولودة نحو سنة (5 للهجرة) والمتوفية سنة (64 للهجرة)، تزوّجها الإمام علي (عليه السلام) بعد استشهاد الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

اشتهرت هذه السيدة العظيمة (عليها السلام) بلقب أم البنين بعد أن أولدت لأمير المؤمنين (عليه السلام) كلاً من أبي الفضل العباس (18 - 61هـ) وجعفر الأكبر (31 - 61هـ) وعبد الله الأكبر (35 - 61هـ) وعثمان الأكبر (39 - 61هـ) (عليهم السلام)، وماتت في المدينة المنوّرة ودُفنت في مقبرة بقيع الغرقد.

إلى روحِ الشهيد السعيد
(حسين ضايف خوان جبر الخفاجي)
وكان أول شهيد في الحشد الشعبي

حيدر عاشور

أشعلَ حنينهُ للاستشهاد، لرؤية طالما راودته وهو يتلو "يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً". وعلى أثر نداء فتوى الدفاع الكفائي أطلق روحه لينقش أبجدية الجهاد، لكي تقطف نفسه حلمها الأزلي، وتباغت خيول رغبتها بالرحيل إلى الحياة الحقيقية والخالدة، كما كان يقرؤها في سورة الواقعة. فأنطلق بصفوف الحشد الشعبي كالممسوس في براري الروح بعد أغلق محالّ الحلاقة الذي كان يعمل به كحلاق كتب على باب المحالّ عبارة واضحة بترك العمل، والاستجابة لنداء الجهاد: استجاب صاحب المحالُّ لنداء المرجعية الدينية العليا بتاريخ 13/ 6 / 2014م.. ونعتذر عن استقبال الزبائن في الوقت الحاضر لحين الانتصار وطرد عصابات (داعش) من المدن العراقية المغتصبة أرضها وعرضها.

بهذا كأنه يدعو شباب قضاء الحمزة الشرقي إلى الجهاد بلغته البسيطة. إنه بهذا العقل الناضج قد بلغ من العمر ستة وعشرين عاما أي أنه بزهرة شبابه ويحمل كل هذا اليقين وكل تلك المسؤولية باعتباره الابن الأكبر لوالده ومصدر المعيشة لعائلته.

هذا الشاب الشرس كان قبل ذلك منتسباً في القوات الأمنية العراقية، وقد شارك في العديد من المعارك لحفظ النظام، وطرد الخونة والمرتزقة من عموم البلاد، حتى أصيب في جسمه إصابات بليغة أخذ على أثرها إجازة طويلة..

لكن الفتوى المقدسة أنهضته ليكون مع كوكبة من المجاهدين للدفاع عن مدينة سامراء، فكانت همته لا توصف فهو لا يهادن على العقيدة والمذهب، وكلام المرجعية الدينية العليا سيفا قاطعا على رقبته، فهي طريق الحق الذي يسلكه المؤمنون.. وذهب لمواجهة العدو الداعشي مع أول طليعة لقوات الحشد الشعبي بكافة فصائله. هناك وسط النيران صار يطلب موته كي يطوي صفحة شبابه ليكتب على أديمها اسمه الجديد بحبر دم الشهادة.. وكلما عاد من القتال منتصر كان يجهش بالبكاء، مستعداً برغبة العودة، مزنّراً بحزام التحرير والتطهير، معتمر قبعة الشهادة.

أخباره كانت تصل قضاء الحمزة الشرقي، وأهله وأبناء منطقة (حي الحسين) يطمئنونه أن موكبه الحسيني الخدمي قائم كل خميس مثلما كان يريد وهو قائم في خدمة سيد الشهداء(عليه السلام).. لهذا الموكب الشبابي قصة فقد كان يذهب للخدمة في المواكب وهو صغير السن وكان أصحاب المواكب في الديوانية لا يعتمدون على الصغار، وكانت كلمة صغير تحز في نفسه، لذا قرر أن يؤسس موكبا خاصا باسم شباب(حي الحسين) ونجح في تجمع الشباب وأصبح موكب كبير ينافس الكبار، بل صار هيئة – تطبير- شباب الحي. وارتفع اسمه بين خدمة الإمام الحسين(عليه السلام) والكثير من الخدم قالوا له:

إن مولاتنا الزهراء (عليها السلام) هي من تبارك الموكب، بدليل أن شيخاً يقرأ مجلساً حسينياً للموكب القريب لموكب الشباب، وحين خرج من مجلسه كان الشباب في انتظاره وتوسلوا به أن يقرأ لهم فوافق على مضض، وحين همّ أحد الشباب من تقديم (استكان) الشاي له، نظر إليه ولم يشرب، بل رماه على الأرض خوف أن يصاب بالأمراض.. قد زارته السيدة الزهراء (عليها السلام) في منامه وعنفته وهي تقول له: يا شيخ لما رميت الشاي الذي ملأته لك بيدي؟. وهنا صُعق الشيخ من هول ما رأى..!.

وهذه القصة تناولتها المجالس الحسينية وأصبحت درسا لكل من لا يحترم الخدم الصغار وهم يسعون ليكونوا جيلا حسينيا طيبا للمستقبل.. حتى ظهور الحجة (عجل الله فرجه الشريف). ومن يومها أصبح موكب شباب (حي الحسين) مباركاً باسم الزهراء تقصده الناس فرادى ومجاميع للتبرك وقضاء الحوائج.. وله في ذلك كرامات عديدة قد تحققت ليكون الموكب الأشهر في محافظة الديوانية. ولكنه لم يصل إلى سقف المعجزة التي يراها في رؤيته أن يكون مع الشهداء والصديقين.. فدعاء "يا ليتنا كنّا معكم فنفوزَ فوزاً عظيماً" لا يفارق ذهنه في يقظته أيضاً، وصار يطلبُ الاستشهاد كي يحقق حلمه.

لم يكمل يومين في الجهاد وهو ينتقل من معركة إلى أخرى، أتراه في اللاوعي يحقق أمجادا بطولية بجسارته، أم خبرته في القوات الأمنية جعلته يرى العدو بمنظار الخبرة.. في تلك الظهيرة من **يوم الأحد المصادف (٢٠١٤/٦/١٥م الموافق ١٧ شعبان ١٤٣٥هـ)**هيأت الأقدار له معركة دون وداع، أجبرته ان يخوضها مع المجاهدين من فوج بُدور الديوانية لواء الواحد والعشرين، وهم يعبرون الى مدينة سامراء بعد استغاثة أهلها من جرائم (داعش) التي فاقت التصور في حرق البيوت والأماكن المقدسة وتفجيرها وذبح شيوخها وشبابها وسبي نسائها ومصادرة أطفالهن الرضع لتربيتهم تربية الوحوش الحاقدة على كل ما هو شيعي.. وكان المكان قبل دخول سامراء الطرق شائكة وممتلئة بالعبوات والمفخخات، وعند وصول ناحية الإسحاقي القريبة من قضاء بلد باتجاه مدينة سامراء.. خرج الدواعش من كل حدب وصوب وبكل الترسانة العسكرية اليهودية. كان كمينا محكما على المجاهدين.. وبدأ قتال لا مثيل له استخدمت(داعش) كل إمكاناتها القتالية إلى جانب مفخخين وقصف عشوائي بالصواريخ، ودعم من قناصين محترفين على مسافات ليست ببعيدة عن ساحة المنازلة.. صدحت الحناجر الحادة - لبيك يا عراق.. لبيك يا حسين- وخاضوا أعنف معركة قد يراها إنسان وانقلبت موازين القوة لتكون الشجاعة هي الأساس على الأرض ومع التصعيد القتالي كانت العتمة تتوزع دونما غابة، ولا غيم يحرسُ ظل الظهيرة ولا شجر.. وتغمدوا في مواجهة نصل الرحيل، فتوضئت أرواحهم بنشوة الشهادة. أما بطلنا كان يتسلّق ألق الموت، كأن نسراً يسعى نحو فريسته والجبال تنزف الزبد. وكان يشد عزم المقاتلين فيقول بصوت حادٍ وهو يرتجل: أنا **(حسين ضايف خوان جبر الخفاجي) أبي علي** والديوانية ستشهد لي بأنني أبنها البار وقربانها المفدى.. وستتحدث المعارك عني بِالكَرّ وَالطَعنِ حتى يطلق عليه اسم الشهيد وهذه أكبر مفخرة أقدمها للوطن والمذهب والمقدسات. ودخل حومة المعركة بهذا الارتجال يزهو بشبابه وهو يقتل كل (داعش) ويصيد كل خائن. عجز الدواعش على الإمساك به، ولكن رتل الفوج قد نفذت ذخيرته بعد ثماني ساعات من القتال العنيف.. وبدأ القتال بالسلاح الأبيض حتى استشهد مع أصحابه جميعهم. فاصبح جدثاً في الأرض مسجى، فقد شرب المبدأ من منبعهِ فكان الشهيد الأول للحشد الشعبي، شهيد لم يسقط بسهولة فقد اخلص لله وللوطن عزيز مقتدر ورمزا شبابياً لمحافظة الديوانية، وقدوة لشباب منطقته، وعزا لأهل بيته. السلام عليك أيها الشهيد السعيد أبي علي يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً عند مليك مقتدر.

موكب عزاء العتبة العلوية في الصحن الحسيني . عدسة/ أحمد القريشي

إحياء يوم الطفل الرضيع (عليه الس

عاشوراء في صور

عزاء حرق خيام الطف . **عدسة/ خضير فضاله**

موكب قناديل السماء .

عزاء ركضة طويريج الخالد . عدسة/ رسول العوّادي

سلام) عدسة/ صلاح السبّاح

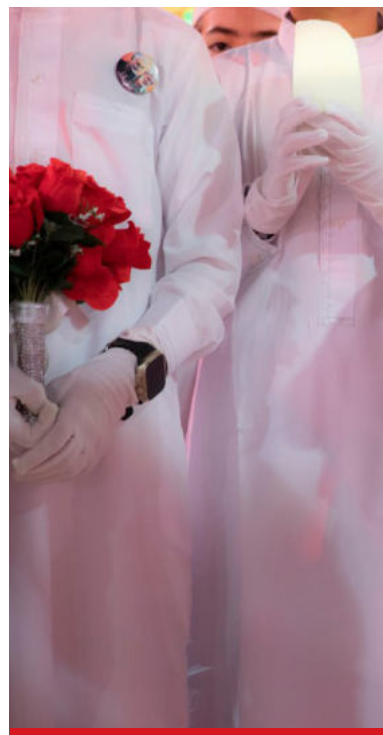

عدسة/ قاسم العميدي

إحياء عزاء دفن الأجساد الطاهرة (عزاء بني أسد) . عدسة/ محمد الخفاجي

ماذا أخبر الله تعالى نبيه موسى الكليم عن الإمام الحسين؟

يروى أن موسى بن عمران (عليهما السلام) رآه رجل إسرائيلي مستعجلاً وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف، وحكم بفرائصه الرجف، وقد اقشعر جسمه، وغارت عيناه ونخف؛ لأنه كان إذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى، فعرفه الإسرائيلي وهو ممن آمن به، فقال له: يا نبي الله لقد أذنبتُ ذنباً عظيماً فاسأل ربك أن يعفو عني، وسار.

فلما ناجى موسى (عليه السلام) ربه قال له: يا رب العالمين أسألك وأنت العالم قبل نطقي به فقال تعالى: يا موسى ما تسألني أعطيك، وما تريد أبلغك، قال: ربّ إن فلاناً عبدك الإسرائيلي أذنب ذنباً ويسألك العفو، قال تعالى: يا موسى أعفو عمن استغفرني إلا قاتل الحسين (عليه السلام).

قال موسى: يا رب ومن الحسين؟

قال تعالى له: الذي مر ذكره عليك بجانب الطور.

قال: يا ربّ ومن يقتله؟

قال تعالى: يقتله أمة جده الباغية الطاغية في أرض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل، وتقول في صهيلها: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن، ويُنْهَبُ رحله، وتسبى نساؤه في البلدان، ويُقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح يا موسى! صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش، يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر.

يقال: فبكى موسى (عليه السلام) وقال: يا رب وما لقاتليه من العذاب؟

قال تعالى: يا موسى عذاب يستغيث منه أهل النار بالنار، لا تنالهم رحمتي، ولا شفاعة جده، ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الأرض.

قال موسى: برئت إليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم.

فقال سبحانه وتعالى: يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي، واعلم أنه من بكا عليه أو أبكى أو تباكى حرمت جسده على النار.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - الجزء ٤٤ - الصفحة ٣٠٨

من وضع الحجر الأسود في مكانه؟

قَالَ الإمام جعفر بن محمد الصَّادق (عليه السَّلام): "إِنَّ قُرَيْشاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَدَمُوا الْبَيْتَ، فَلَمَّا أَرَادُوا بِنَاءَهُ حِيلَ بَيْنَهُمْ و بَيْنَهُ، وَأُلْقِيَ فِي رُوعِهِمُ الرُّعْبُ.

حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: لَيَأْتِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَطْيَبِ مَالِهِ، وَ لَا تَأْتُوا بِمَالٍ اكْتَسَبْتُمُوهُ مِنْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ حَرَامٍ، فَفَعَلُوا، فَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ بِنَائِهِ، فَبَنَوْهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَتَشَاجَرُوا فِيهِ أَيُّهُمْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَوْضِعِهِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ.

فَحَكَّمُوا أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهَّ (صلى الله عليه و آله)، فَلَمَّا أَتَاهُمْ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبُسِطَ ثُمَّ وَضَعَ الْحَجَرَ فِي وَسَطِهِ، ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَبَائِلُ بِجَوَانِبِ الثَّوْبِ فَرَفَعُوهُ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ (صلى الله عليه و آله) فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ، فَخَصَّهُ اللهَّ بِهِ".

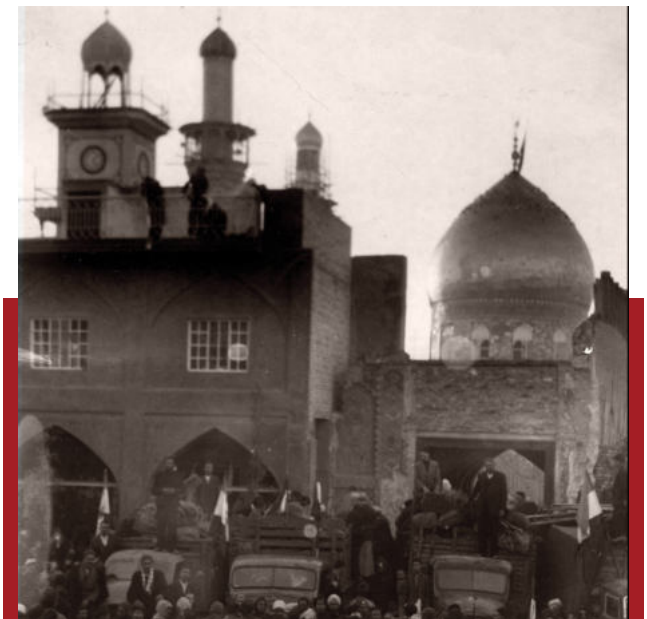

شاحنات الرخام الخاص بتجديد الطارمة القبلية لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في ستينيات القرن الماضي.

موعظة الإمام الحسين لابن عباس

قال الإمام الحسين (عليه السلام) يوماً لابن عبّاس: "لَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لِلْكَلَامِ مَوْضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَعِيبَ، و لَا تُمَارِيَنَّ حَلِيماً وَلَا سَفِيهاً، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ، وَلَا تَقُولَنَّ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا تَوَارَيْتَ عَنْهُ، وَ اعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ، مَجْزِيٌّ بِالْإِحْسَانِ، وَالسَّلَامُ".

قساوة القلب في المفهوم الديني

المقصود بقساوة القلب في المفهوم الديني والمعنوي هو غلظة القلب وتحجّره وعدم خشوعه وتأثره بذكر الله ومواعظه، والقلب القاسي قلب مغلق ليس فيه الخير ومذموم بل ومن علامات الشقاء، خلافاً للقلب الرحيم والرقيق واللين فإنه ممدوح ومن علامات السعادة.

قساوة القلب في القرآن الكريم:

قال الله (عزّ وجل): (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) .

و قال (جل جلاله): (فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

و قال (سبحانه و تعالى): (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).

أعاذنا الله جميعاً من قساوة القلب.

أثرُ الإمام الحسين عليه السلام

فاطمة رحيم المعيوفي

تعرّفت عليها في سنيّ الصغر، وقد جدتها في كل شيء في خزانة أمي وثيابها الأشد سواداً من الليل، وفي الأدراج الخاصّة بالمستمسكات والأوراق المهمة، على شكل كُتيبات صغيرة معنونة بزيارة وارث، كما شاهدتها في شوارع المدينة وسمعت الكثير عنها في أقراص الكاسيت القديمة، صدحت فيها أصوات الناعين بألوان النغم الحزين، ورُفعت بأعلام على أسطح البيوت القديمة برايات خفاقة ولا أعلم أن كانت متناغمة مع الهواء ام أنه مرغم بمجاراتها، كما و لا تخلو جدران البيوت من بعض القطع الحزينة ذات الألوان المميزة والكلمات المعبرة المقتبسة من أحداث وقعت آنذاك، ورسومات ذات دلائل ظاهرة بما جرى، قد ترفع من الشعور بالفخر والحزن معاً، وكثيراً ما أشعرتني بالانتماء لسيد الأحرار (عليه السلام).

كانت طفولتنا مليئةً بأيامه، سيداً عظيماً وقائداً قلّ نضيره، يقيم أبي عزاءه في بيتنا كل عام، وكنا نتساءل عن سبب بكائه وحزنه الشديد حرصاً منّا على معرفة المزيد من قضيته وما جرى عليه، وما كانت إلا الكلمات ذاتها التي كنّا نسمعها كلما حضرت تلك الايام الحزينة، إلا أننا كنّا نستمع لها بشوقٍ ولهفة، كما لو أنّها حدثت اليوم.

من هو الحسين يا أبي كي تقام مآتمه في كل أرجاء المدينة؟

فيجيب وفي الحديث شجون: كان وحيداً بشموخ، قتيلاً بكبرياء، قضى عُطشاناً فروى العالم بإنسانيته، كان غريباً فصار موطناً لكل اللائذين بجواره، حلّ ضيفاً بكربلاء وها هي كربلاء مستضيئة به، سقط بأثر الجروح وهوى على الأرض شهيداً فأدار محور الكون ليجعل الله (عزّ وجل) قبره مناراً للزائرين، وبالرغم من تكرار الأيام وتسارع الأعوام، إلا أنّ قضية عاشوراء حيّة باقية لا تُمحى ولا زالت تنمو؛ تجسيداً لآيات الله الكبرى: (ما كان لله ينمو).

نعم، ستظلُّ ذكراه حاضرةً في القلوب الطاهرة وقضيته جزءً مهماً نستكمل بها رسالتنا في الأرض، نُقيم عزاءه في الأرواح ونرتقب هلال المحرّم قبل موعد أوانه لنستبدل أيامنا بأيامه ونعيش واقعاً حقيقياً ثم نسعى لبقاء عاشوراء ما بقينا.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

هيئة الصحة والتعليم الطبي

AUTHORITY OF HEALTH AND MEDICAL EDUCATION

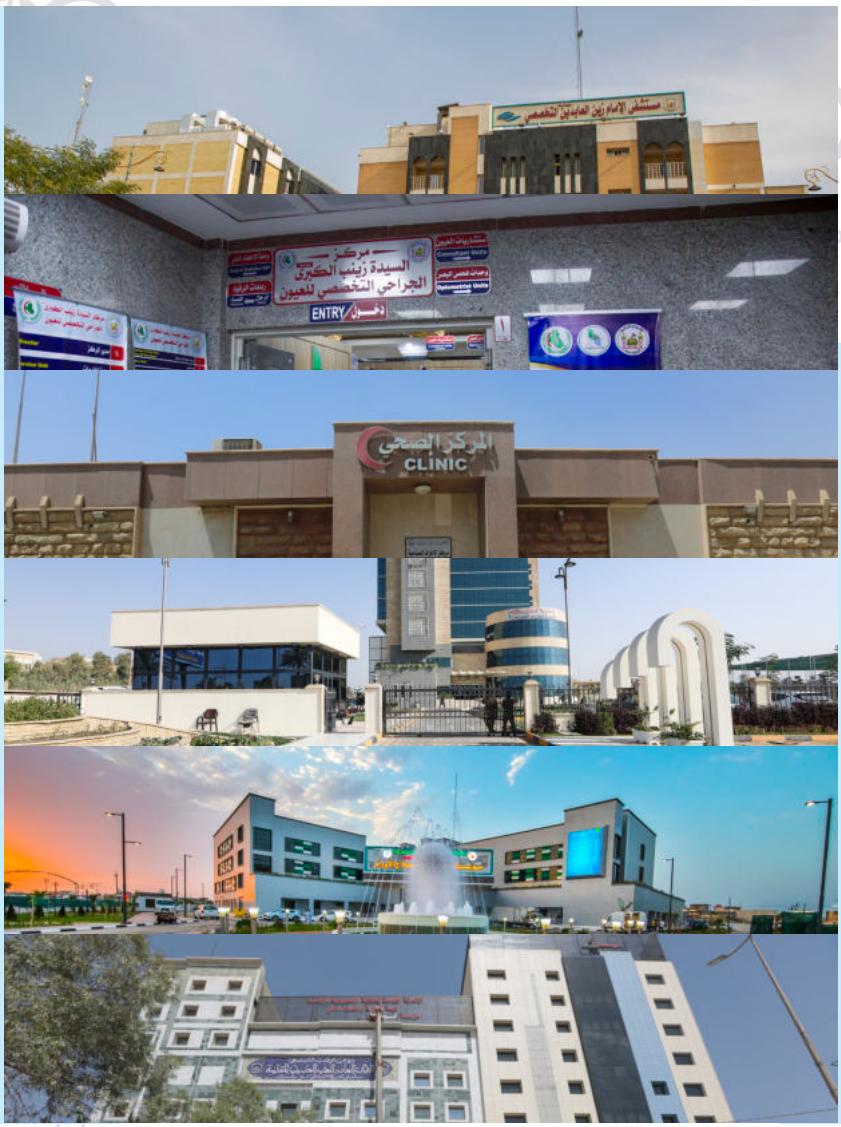

مبادرة طبية مجانية وشاملة

ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يطلق المبادرة العلاجية عطاء الحسين (عليه السلام) .

العتبة الحسينية المقدسة تتكفل بجميع تكاليف العلاج بدءاً بالمعاينة والفحص والتشخيص وتحاليل المختبر والرقود وإجراء العمليات الجراحية لمدة (40 يوماً).

المبادرة تشمل جميع المؤسسات الطبية والمستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

المبادرة تشمل جميع أبناء الشعب العراقي من الشمال حتى الجنوب بمختلف طوائفهم وقومياتهم.

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
تجدونا على : @ALAHRAR